كتاب

الثبات ووصايا سيدنا

علي بن أبي بكر السكران

رحمه الله تعالى

مدخل وتقديم :

الحمد لله : فهذه بين يديك وصايا ومواعظ وارشادات
هي للمكلفين والعامة والسالكين المبتدئ منهم والمتوسط والمنتهي
في حدود اوامر الشريعة وعز اعنها للشيخ العظيم والحبر العالم
الامام القطب علي بن ابي بكر السكران في محبة الله . وقد استهلها بالنية
وتصحيحها وبعد هتم بالنيات لمن اراد الدخول في انواع
العبادات والمعاملات كالزواج والصدقات والوقف ورتبها
في زمانه على ما كان موجودا وكذلك من نذور فزيادة الماء
الآن حلت على السقاية او المزيدة (مما الحفظ ماء الشرباء
المشمولة للسابلة) وآلة رفع الماء اليم الحديثة حلت على الغرب
(الدنوب) والسرة (الرمثا) اما المبرد فهو بناء في الجراء
يستظل به ويأوي اليه الزائرون لاماكن الصالحين نهارا . اما
الحوض فهو جابية الماء او المحمى (حوض بقرب عتبات المساجد
لغسل اقدام الداخلين) وربما كان داخل المسجد للاستحمام والوضوء
وحلت الآن في البنايات الحديثة الحنفيات في الماء الموصل في
القصب الجاري . وهو افضل وابلغ لان الدنوب كما راوها اهل
النور تنساب من اعضاء المتوضئ . وكذلك [illegible]

ومن اراد التلبس بشيء من اعمال القرب الجمة كبناء المساجد
وما تقدم ذكره من قربات لعامة المسلمين مما عليه مسرى
ان يعمل هذا على ذلك من الحالات المنوه عنها مسلما . والاعتبار
في عقد القلب على نيات الشيخ وربما استحضر نيات مرغبة
اخرى يضيفها اليها ولا يجهر بها نفسه لانها تتم حديث
~~ففي نفسه بصوت مجهور~~ لانه بما قبل وقال الى
حديث لسانا . وكان اسلافنا الابرار يتعلمون النية

٧ امكن

المشمولة : موقع الشمال فيرد . اليم من اسماء الاصوات

كما يتعاطون العمل فالعمل تكبره وتصغره نية الفاعل وكذا
اليقين محور العمل . ومن اراد المزيد عن النية ومشروح مقامات
اليقين التسعة فعليه بكتاب قوت القلوب لابي طالب المكي
رحمه الله فهو جامع لسير الصحابة والتابعين والسلف الصالح
وفيه الايمان والعلم ليس به من الكلام شيئا .
اما الخلوة فيجعل اضافة لا اله الا الله محمد رسول الله .
وسورة الاخلاص قل هو الله احد ... الخ الى الاذكار الموجودة
لانه يبلغ الى التحقق بالاخلاص وكون ابليس لعنه الله تنازع المختلي
على هذا . ومن اراد المزيد فعليه بوصايا صنو الشيخ الحبيب
القطب العيدروس الاكبر لان فيها المزيد عن الطريقة والوصول .
ومن اقوال الشيخ علي رضي الله عنه
ودفق التحمل واجعل النية مع الله ◘ عود نفسك التحامل
فانا مبار مصالح الزمان عليه ◘ من اراد المداومة على الذكر فعليه
بقراءة القرآن ◘ بالتكرير تحصل التأثير ◘ تعلم الصبي على يد غير
ابيه أولى لان تعليم الاب يورث الغلظة فيتولد من ذلك
العقوق فيكون سببه ◘ الادب الباطن له تأثير كما ان الادب
الظاهر له تأثير واذا احدث ابن آدم معصية نفرت منه القلوب
ثم اذا ندم عليها أثر ندمه في قلوب الناس فترجع تميل اليه
والندم هذا صوري , هذا باختصار .
ومن مؤلفات الشيخ علي , رضي الله عنه :
١. كتاب معارج الهداية الى ذوق جنى المعاملة في النهاية
٢. كتاب البرقة المشيقة في الباس الخرقة الانيقة
٣. كتاب الدر الدهشي البهي في مناقب الشيخ سعد بن علي
٤. ديوان شعر كبير في علوم الصوفية والحضرات الربانية والحمدية .
٥. مؤلفات مطرقة في الغدو والنكاح والفاعد وتكبيرة الاحرام .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين الحمد لله الإله المعبود والرب
المحمود والصمد المقصود الواحد الاحد، الماجد
المحمود، الغني المغني الودود، ذي الفضل والكرم
والجود، الذي بيده أزمة الامور وبقبضته
تصاريف الخيور والشرور ونواصي العباد
ونفاذ كل مقتضى ومقدور، مقلب القلوب
ومثبتها ومحيي الأرواح والأشباح.
سبحان من اخرج الوجود من العدم وفطره
وابدعه على غير مثال تقدم ليدل به عليه ويهتدى
به اليه، ويرفع ذي الهدايه اليه أحمده حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه على جزيل عطائه وإنعامه
وعلى جليل الآئه ونعمائه وأشهد أن

لا إله الا الله وحده لاشريك له المتوحد ببديع
كماله والمتفرد بعظيم كنه كبريائه وعظيم جلال
وجماله المنزه المقدس عن النقائص والاحداث
والتغير والآفات وسمات المخلوقات في الذات
والاسماء والصفات واشهد ان محمدا عبده
ورسوله الاصفى ورسوله المصطفى ورحمته
الكبرى التي غمرت الموجودات وعمت عوالم
الملك والملكوت والارض والسموات صاحب
المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود
والفضل المشهود وصلى الله عليه وعلى آله
واصحابه وسلم وازواجه وعترته وذريته ما
تألق بارق وشاق شائق وتاق ليرد شهد
الوصول تائق وذاق شهد المحبة الحقيقية
الخاصة ذائق . شعر

اذا عمت البلوى وضاق خناقها
فناد بخير الخلق يبدو انفراجها

محمد المحمود أحمد غوثها
ينجي ذوا الورطات من ورطاتها

عليه صلاة الله ثم سلامه
مع الآل والصحب وأم هباتها

وبعد يابني وفقك الله توفيق الصالحين أوصيك
واياي وجميع الاخوان المحبين في الله بتقوى الله
وطاعته وامتثال أوامره واجتناب مناهيه فالتقوى
هو الكنز الاكبر والفخر الاطهر والكبريت الأحمر به
سعادة الدارين والفخر الاعظم في المنزلين وله اسباب
ومقدمات وعلامات وثمرات وبه مضاعفة الحسنات
ورفع الدرجات والفوز الاكبر في الجنات فعليك
باسبابه ومقدماته تظفر بعلاماته وثمراته

فاشاس بناك

فأساس بنائه وأصل فروعه وأحكامه العلم النافع
والنور الساطع الذى يثمر المقامات والأخلاق وسنى
الأحوال. ونعم المعين على تلك الوسائل والمقاصد
وعلى رفع اضدادها من الآفات والمفاسد قوة العزم
ورفع الهمة مع العزلة الكاملة والخلوة الصافية
بشروطها الوافية واركانها الشافية ومرامها العالية
هذه جمل تفاصيلها وجمع متفرقاتها شعر

على قدر أهل العزم تأتي العزائم ... وتأتي على قدر الكرام المكارم

متى تدرك العليا والعزم بارد (غيره) ... وهل بارد العزم العزائم ينجح

يابنى عليك بتصحيح النية:

وصدق الاخلاص وسلامة الطوية فعليك بالنية
التى لا يصح شئ من العلوم والأعمال والعبادات الابها
وهى ان ينوى بذلك الشئ التقرب الى الله تعالى واذا
ما أريد ابتغاء لوجهه وقصداً لرضاه رجاً أو خوفاً
أو حياء أو حباً أو هيبة أو غيره على حسب تفاوت

الرجال وعظم همهم وعلو عزائمهم ورفيع مقاصدهم .
يا بني عليك بالتوبة بشروطها واركانها . لتشرق عليك
أنوار الفلاح وعلامات النجاح وعليك بالتحقق بالاستقامة
في التوبة والقناعة من الدنيا بقدر الحاجة ومجانبة
مخالطة الناس والاستئناس بهم فالاستئناس بهم من
علامات الافلاس فالفرار الى الله تعالى والى التشغل
بطاعته وملازمة ذكره والاكتفاء بالله مؤنسا
ومحيطا ويكون العمل مستمرا بجميع الأوراد والوظائف
على اختلاف الاوقات في ليله ونهاره وساعات ليله
ونهاره الا مقدار اخذ النفس حظها ويكتفي من البطالة
بالنوم . يا بني عليك بنفسك فاشغلها قبل ان تشغلك
وعليك بمخالصة لنفسك فالزمها بما يسعدها عاجلا
وآجلا من طاعته وتقواه ومجانبة النفس وهواها
وزجرها عن شهواتها فاعلم ان الناس [illegible]
الله بنفوسهم الامارة بالسوء المتابعة لاهويتها و
شهواتها ولذاتها من المأكول والملبوس والمنكوح

وأوقاتهم ضائعة لاشتغال بعضهم بالبعض ومخالطة
البعض مع البعض فمن اراد الله به خيرا وسبقت له
به عناية الهمه الرشد والصواب واراه الدنيا واهلها
عن قريب تفنى ولا يبقى سوى الله فيستيقظ من
رقدة غفلته ونوم جهالته ويعلم ان لا يقدر
على قهر النفس ودفع شرها الا بحفظ الاوقات
والحذر من جميع الآفات ولا يتأتى له حفظ الاوقات
والمواظبة على الطاعات الا بمهاجرة الجلساء
والأهل والأخوان فيرى الربح الظاهر والفضل
الفاخر والسلامة العظمى والغنيمة الكبرى
في الخلوة والوحدة ويرى الخسارة البيّنة في
المخالطة والمجالسة فيتخذ الخلق كافة من الأهل
والولد وغيرهم كالاعداء ويهجرهم الا فيما يجب
من حقهم ويقبل على الله بكليته وينقطع اليه
بحاسوله ويتقبل لطاعته ويلزم العكوف على بابه

يا بني تجنب الكسل والملل : وخالف النفس واقصر الأمل وتأن في أمورك ولا تهمل ولا تجعل همك المطلوب الاعلى يدرك بالمنى او ينال بالهوينا وقد قيل العزمات العزمات الى عز الأبد وقيل الهمة والعزم يأتيان برسل التوفيق ومشارق التحقيق ، بالجد والاجتهاد يدرك غاية المراد وبالعزمات الصحاح يشرق صباح الفلاح وما حصلت الأماني بالتواني ولا ظفر بالأمل من استوطأ فراش الكسل واياك ان تقول ان قدر شئ وصل اوكان في الغيب مقضى حصل فبالحركات تكون البركات وبالهز يسقط الثمر دام العجز ابداً عقيم بشر

ان كنت تسعى للمعالي فاصدق　　واخلع ثيابك فارمها او احرق

واقطع علائقك البعيدة وادنا　　لاتبقي حولك علقة لتعلق

واخرج مجداً مفرداً ومجرداً　　واستن في مجر السوابق وابشر

فالأمر يسر ليس فيه عائق　　الا التثبط فاجتنبه تلحق

لولا الهوى نال السما جماعة　　لكنهم منه بقيد موثق

وحبائل الشيطان صعب قطعها ... إلا على ذي فكرة متعمق

فاذا قدرت على الفطام من الهوى ... فاصعد الى رتب المعالي وارتق

واذا انعكفت على هواك فلا على ... ان الهوى بسبب الرسوب لمغرق

ما يستوي نزع على سبح ولا ... تبدوا الحقائق للسفينة الاخرق

هل ابصرت عيناك ناجا نظمه ... خرق ودرجها في ممزق

ما مورد الشهوات الا حمأة ... فحذار منها فهي مرتشف الشقي

لم يرض بالشهوات نبل وامثلا ... حاشا الرجال من المنال الموبق

الهاد لحلمه من جامع ... ان الحليم اخو الصفاء المطلق

ما الفحل من نكح المزوج بل ... الذي نكح العقول نكاح فحل محرق

خير من الشهوات اجمع ساعة ... في حكمة تجلى لاهل تحقق

فتراهم مترقبين طلوعها ... والخير في اطلاعها كالمشرق

فانهض وميدان الشبيبة واسع ... فعسى تلحق بالرعيل الابق

من لم ينل في فسحة الزمن الحلي ... فمناه من الزمان الاضيق

فمن الشباب تهب ارواح العلى ... ومن الصبا تبدو حلى المتحدق

اتخال من الشيخ يوقظ قلبه ... عن نومه سن الشباب فيرتقي

من لم يسبق في الشبيبة لم يكن ... فيما بقي من عمره بمسبق

تمت

يابني اياك التفريط في اوائل الأمور واغتنم الفرصة مع الفراغ والصحة واترك الأثم ما ظهر منه وما بطن وسارع الى الخيرات وسابق الى فعل الطاعات .

اذا ضيعت اول كل أمر ابت أعجازه إلا التواه

غيره .

لا تويسنك من مجد تباعده فانما المجد تدريجا وتدريب

غيره

ان القناة التي شاهدت رفعتها
تنمو وتنبت انبوبا فانبوبا

يابني شاور ذو العلم والدين والعقل الرزين . والدليل المنير من اهل العلم والورع والشفقة على خلق الله تجدهم نصحاء مرشدين الى كل خير والصواب فيما يشيرون به وعليك عند كل امر تزيله وتقصده من امور من مهام الأمور من سفر وغيره ان تصلي صلاة الاستخارة كما وصفت بقرآتها ودعائها بكمال آدابها مع استشارة من فيه اهلية كمال المشورة وقد جمعت في هذين

وداد خالص ووفور عقل

ومع علم بحالك بالحقيقة

فمن جمعت له هذه المعاني

فتابع رأيه والزم طريقه

وعليك بصحبة الاخيار واتباع السنن وسنن الآثار : فقد ورد المرء على دين خليله والطبع يسرق من الطبع وان أبت النفس . وورد من صحب الاخيار جعله الله من الاخيار وان كان من الأشرار يابني اياك وكثرة الخلطة للعوام وعوام الناس بمثابة النار لا تدنو اليها الا عند بدء وجماعة او جمعة . وعند أهل الله بمثابة الماء العذب لا غنى لك عنه شرابا وطهورا ولا حياة لك إلا به . واعلم ان علامة أنسك بالله طمأنينة باطنك بالله وانسك بأهل الله واذا فقدت شيئا من أنسك بهم فاعلم انك قد عثرت فاستقل عثرتك وعجل أوبتك وصحح توبتك وارجع بالملامة على نفسك وعليك يابني

بالتحري من الغفلة والجهالة وعانق الطاعة ولازم
الخلوة والعبادة وخالف النفس وهواها وتنق
من ذميم أوصافها وتخلق بمحاسن الاخلاق و
ومحامد صفاتها والنفس هذه يجب مجاهدتها
وعداوتها ومحاربتها والتشمير لذبحها وعدو صفاتها
هي النفس الامارة بالسوء التي هي اعدا اعدو
للانسان وهي معنى يظهر بقوتين تتشعب
منهما جامع الصفات المذمومة والرذائل المشؤمة
وهي القوة الغضبية والقوة الشهوانية فمن
استولى على النفس وملك قوة الغضب وقوة
الشهوة بعقله وعلمه وعمله وتقواه فقد تملك
نفسه وقوامها وكمل حسن خلقه واستقامة
حاله وظهور سعادته وفلاحه ونجاحه فهو
كما قال تعالى اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى

رضّ النفس هذبها وتق ذميمها
وكن لحميد الخلق موصوف حسنها
وكن لاشارات المشايخ قابلا
بقلب صفاء النور عن ظلماتها

غيره

دون الهداية أبواب مغلقة
فافتح بمفتاح جهد قفل مغلقها
وقف على بابهم بالذل منكسرا
معفّر الخد لعلّ الله يفتحها

يابني وفقك الله تعالى ان قلت ما حقيقة النفس التي
اشار اليها القوم وأمروا بذبحها ومجاهدتها ومخالفتها
فاعلم رحمك الله : ان النفس عند القوم عبارة عن
محل صدر عنه الصفات المذمومة والأوصاف
الرذيلة سواء كانت مكتسبة للعبد أو ضرورية فما كانت
مكتسبة فالعبد مأمور بتركها وما كانت ضرورية ضرورته
فالعبد مأمور بفعل مقدمات من فنون مجاهدات

واذا فعلها ان تلك المعاني الضرورية كما يسهو ضروري فاذا تركه بتكليفه زال السهو وتلك الاوصاف الذميمة وكلما ورد الشرع بالنهي عنه اما فرضا او ندبا وهي من الانسان جبلة كالشح و البخل والحسد والحقد وخوف الفقر والجبن وغير ذلك والتنقي من التوصل من هذه الاوصاف بقبول المجاهدات وانواع المعاملات فهذه الاوصاف من النفس وقوتيها التي هما الغضب والشهوة ومحلها القلب عند القوم على مقتضى اقاويلهم وان فرقوا بين القلب والنفس فلابد ان تكون النفس جسما لطيفا مودعا لهذا القلب وهو محل هذه الاوصاف و الارواح مسخر بعضها لبعض والجملة انسان واحد ثم ان اقبح اوصاف النفس دعواها انها شيء ولهذا قال بعضهم النفس مجبولة على المجوسية. والمقتسى

محل الهوى

عن الهوى وتدعو الى متابعة الهوى ولا يمكن رضاها
لانها لا تشبع كالنار لا تشبع من الحطب. يا بني اطع الله
تعالى فيما نهى وامر وأرض بما قضى وقدّر وكن طالب
استقامة لا طالب كرامة وعليك بكمال حسن الاخلاق
والتنقي من مذمومها ومعظم الخلق الحسن احتمال
ما تكره من غيرك ومنك ما يؤنسهم شرعا فقط
بلا حظ واعلى كرامة الاستقامة وهي تعيّن بلا
شك وتوبة بلا ذنب وزهد بلا رغبة وتجريد
بلا فترة ملازمها واصل قطعا. والاخلاق الحسنة
واسطة بين المقامات العالية والاحوال الحالية
فالمقامات يتوصل اليها العبد بالمجاهدة والمكابدة
والرياضة الكاملة مع تهذيب الاخلاق الحسنة.
والاحوال تحصل من غير اجتلاب ولا اكتساب
والاخلاق لها مقدمات واسباب اذا تحقق العبد بتلك

المقدمات والأسباب أورثه الله الأخلاق الحسنة فيكون
ممدوحا على اكتساب تلك المقامات المرجية لتلك
الاخلاق على وجه الميراث وذلك كثير كالحلم والعلم
والجود والسخاء ونفي الغيبة والحقد والحسد والدعوى
وغير ذلك من الاخلاق المذمومة التي ذمها الشارع
صلوات الله وسلامه عليه والتنزه عن الأوصاف
البشريه والتكدر وكل نقيصه وشح النفس بما لا
خطر له والتدنس برعونات البشريه ولا يرى
لنفسه عملا ولا يطلب لها مقاما ولا يفرح بمدح و
لا يستوحش من ذم ولا يرى لنفسه حقا على أحد
ولا يرى لكل ما يعمله من الاحسان حظ . شعر
توق نفسك لا تأمن غوائلها فالنفس أخبث من سبعين شيطانا
وإياك عليك بمحبة الصوفية والمتشبهات بهم . والمتشبهين
بالمتشبهين بهم ومحبيهم والمعتقدين لهم والمفوضين
المسلمين لهم علومهم وأحوالهم ولطيف أذواقهم و
بديع اسرارهم المؤمنين المصدقين بما صدر من عجيب

محارفهم وبديع

معارفهم وبديع مكاشفاتهم فطوبى لمحبيهم وجالسيهم

يابني واعلم ان التصوف هو التعرض لنفي الأوصاف

المذمومة والتخلق بالأخلاق المحمودة هذه على الجملة

ويقال الصوفي لا تنال من تصاريف الاقدار وحشة

ولا يسترقه شيئ من المخلوقات فحدوا مع الله تعالى

على الفراغ بقلوبهم من كل شاغل ولا يعرف لهم طمع

في شيئ كما قيل شعر الناس في أصناف أحوالهم

وانهم في أمة أخرى . وقال بعضهم الصوفي كالارض

يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها إلا كل مليح .

وقال بعضهم الصوفية ادخموا على الشريعة وقال

بعض الأكابر من الائمة الكمل من مشايخ آل باعلوي

في اثناء رسالة ارسلها لولده يوصيه رضي الله عنه

واعلم ان مقصود الكتب ومقصود القرآن كله تعلق

القلب بالله تعالى وترك ما سوى الله تعالى . وقال

بعض المشائخ المربين الكمّل : واعلم ان جميع العبادات المراد منها معرفة الله تعالى ومن الذكر المذكور وجمعه والفناء فيه والبقاء به والتوحيد فيه جمعين هو التقوى .

هو التقوى فزد صفا معناه · لا تطلبن من الشراب سواه
هو الاكسير حقا والجواهر · فذق مشهد الوصال بالنّاهر
فهيا ثم هيا يا حبيبي · الى اوج الحضار من حماه
فهو مثل الشي كنز وذخر · ولا تغتر كشي غلا عطاه
طوبى لمن شرع الرسول طريقه · صلى عليه مع السلام إلٰه

يا بني عليك بمحبة الصالحين ومعرفتهم ومحبتهم وصحبتهم وخدمتهم ومجالستهم ولهم دلائل تدل عليهم وعلامات يعرفون بها وسمات يوصفون بها قال الشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنه . كما يعرف الاولياء في الخلق فقال بلطف كلامهم وبشاشة وجوههم وحسن

كلامهم وسخاوة انفسهم وقلة اعتراضهم وقبول عذر
من اعتذر اليهم وتمام شفقتهم على الخلق برهم وفاجرهم

وقال امارات الاولياء وكراماتهم رضاهم بما يسخط
العوام من مجاري المقدور . من شيمهم وحميد اوصافهم
سلامة الصدور مع تمام النصيحة وكمال التواضع
وحسن الخلق وكمال حسن الظن مطلقا وكمال الثقة
بالله ونفحات انفاسهم العطرة فائقة وبركات
اسرارهم للكون غامرة اذا حلوا بأرض عطروها وفاح
بها العنبر والعبير، انوارهم في الملكوت الاعلى ساطعة
وعلى اهل الملك والارض لامعة، بهم يدفع الله الضر
والبلاء ويجلب عظيم النفع والآلاء، برؤيتهم تزول
الهموم والغموم وتمحى الذنوب والعيوب وتتصفى
بذكرهم القلوب وبمحبتهم يحصل كل مطلوب ومرغوب
اولئك اهل الله وصفوته ومحل نظره من خلقه

قلوبهم مخازن الحقائق والتوحيد ومنابع
الاسرار والانوار والتوفيق شموس الهداية و
بدورها وأقمار الدلالة ونجومها بهم الخروج
من ظلمات الغفلة والجهالة وبهم الرجوع الى الله
تعالى بسابق العناية وبهم في الدارين الغياث و
الملاذ والالتجاء والمستعاذ، مؤثرات عوالي هممهم
مراهم شافيه وأدوية نافعة وسرايات خوارق
أحوالهم لجامح الدفع والجلب جامحة وانوار حقائق
حقائقهم لجميع الحجب خارقة.

يابني عليك بالعزلة والخلوة. بعد اتقان
فرض العين من العلوم النافعة والانفراد عن
الخلق شغلا بالعلوم والاعمال الصالحة و
لزوم الذكر مع الفكر مع حضور القلب بمعنى الذكر
ودوامه مع تحلق دوام الحضور ولا شئ انفع للمريد

الصادق والعاشق الوامق لسلوك أشرف الطرائق
من شيخ ذي بصيرة وسريرة واسعة منيرة فيرشده
الى الصواب ويهديه الى منهج أرباب التحقيق والالهام
والخطاب فقد ورد الشيخ في قومه كالنبي في أمته
فقال صلى الله عليه وسلم علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل
أراد بذلك العلماء بالله المتقون الزاهدون في الدنيا
من صح له قدم المشيخة وأهلية التربية فهو نائب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته يدعو
الى الله على بصيرة قال الله تعالى " قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة " ولا شك ان الورثة المحققين
انما هم هياكل لروحانيته صلى الله عليه وسلم فمن
يطع الشيخ فقد اطاع الرسول فانه روح هيكله ومن
اطاع الرسول فقد اطاع الله فانه مجلاه وجسد
الرسول موضع ظهور الحق .

واعلم يا بني وفقك الله ان شرط من يحب الخلوة
ويريد أن يتوجه بقلبه الى كعبة أهل التحقيق ويريد
الترقي في معارج الطريق الى أوج شموس الوصول ومواهب
الصافية عن كدر الحلول والمحلول أن يقصد شيخا
وقد ينتفع الشخص بالشيخ بأن يلقاه كل يوم وقد
ينتفع بأن يلقاه كل اسبوع وكل شهر وكل سنة وقد
ينتفع به بأن يحبه في الله تعالى وان لم يلقاه فيصل
اليه ارشاده وطريقه ويسرى اليه سر بركات
مؤثرات همه وخوارق أحواله وذلك على قدر
محبته وشدة شغفه وكمال وده وحسن
وصفاء قابليته وحقيقة مناسبته للشيخ بكون
سراية حال الشيخ إليه وتأثير همته فيه وقد
يترقى المريد بنفس الشيخ وسراية حاله وتأثير
همته مع كمال صحة قابليته ومناسبة روحانيته

من غير ان يدخل

من غير أن يدخل الخلوة ويحبس في موضع مظلم بل
يسري اليه من باطن الشيخ مايستغنى به عن الخلوة
ولكن الخلوة أصلح لبعض المريدين. فأول مايفعله
المريد الصادق اللبيب الحاذق اذا اراد الخلوة ان
يجدد الايمان بكلمة الشهادة ويعتقد انه مولود مامنه
وابن وقته وعفا الله عما سلف ويتوب الى الله تعالى
لا باللسان فحسب بل بالندم والبكاء والتضرع ويطلع
الله سبحانه على باطنه فيعلم انه تاب وعزم على ان
لايعود الى معصيته. ثم يختار لنفسه موضعا خاليا تقل
فيه الاصوات والحركات ويرتب له خادما يأتيه بقوته
من وجه حلال يوافق حكم الشرع ويغتسل وتكون
ثيابه طاهرة ويصلي ركعتين تحية الموضع ولايزال
في خلوته مستقبل القبلة واول مايفعل ان يقتصر على
الفرائض في جماعة ولايخرج الا للجمعة والجماعة والسنن

الرواتب ولا يشتغل بنافلة اياما قلائل ويلزم نفسه
ذكرا واحدا اولى الاذكار له كلمة لا اله الا الله فاذا
سمعها من الشيخ اول الامر كان أولى فلا يزال متمسكا
بهذه الكلمة وكلما جاء وسواسه يفر الى الله تعالى
فاذا نام وانتبه يجدد الوضوء ويصلي ركعتين
ويتعهد بذكر يكون هذا دأبه ليله ونهاره الى
أن يجد قلبه وتطمئن نفسه فعند ذلك ينتقل
الى الاكثار من النوافل فانه ما أمر بلزوم الذكر الا انه
لا يحسن الصلوة فاذا احسنها فان نوافله تكون
أحسن من الذكر ويكون نهاره صائما ويفطر بعد
المغرب ويتناول من الطعام قدر حاجته لا يقلل حتى
تضعف النفس وتسأم غير انه يجتهد ان يخفف
المعدة فاذا واظب على هذا الذكر على هذا النعت
لابد ان تفتح بصيرته فيرى بعين قلبه اشياء

ويسمع قلبه اشياء ويكون في حال ذكره مغمض
العينين أو في موضع مظلم فهو أجمع لهمه فاذا رأى
بعين قلبه وسمع بسمع قلبه يعرض ذلك على
الشيخ في كل يوم وفي كل أسبوع ثم الشيخ ينقله من
هذه الكلمة الى مايرى من مصلحة من ذكر او
عبادة او يامره بترك الخلوة وقتا دون وقت
على مايرى من حاله ولا يدخل الخلوة الا بنية
انه ودع الدنيا واهلها وانها لا تخير له ويرد أمره
الى رأى الشيخ واذا أراد فسح له في الخروج من
الخلوة بعد شهر او سنة ويأمره بملازمتها
جميع عمره على مايرى ويكون مع الشيخ كالطفل
مع الأم لا يفعل شيئا وان قل الا باذن الشيخ.
يابنى وفقك الله تعالى إحرص واجتهد على
القيام والمحافظة على اركان الاسلام الخمسة

واتقن فروضها واركانها وواجباتها وسننها ومندوباتها
وهيآتها وما يحرم وما يكره واحرص على ادابها الباطنة
واسرارها الخفية ويستعان على جميع ذلك باتقان العلوم
النافعة علما وعملا ومجالسة لاهل الله العاملين
بالعلم المجانبين للاهوية والبدع
اصحب ذوي الحسن والدين تنال السعادة باليقين
ومن اهمها واعظمها واجلها كلمتا الشهادة اللذان
هما معدن السعادات ومنبع الخيرات ومعالي الدرجات
وما يتعلق بهما من القواعد المهمة والاصول العلمية
والفروع الناميات الزكية من المعالم السمعية و
المعاقل العقلية والمسموعات النقلية ومن اهم عمال
الاركان واجل اسباب النجاة والامان والفوز
بالدرجات العلى في الجنان والفوز والظفر بالنظر
الى وجه الله الكريم الرحمن الملك الديان اقامة
الصلوات الخمس المكتوبات مع الجمع والجماعات
باتقان شروطها واركانها وفرائضها وسننها وآدابها

وهيآتها والمحافظة

وهيئاتها والمحافظة عليها في أوائل اوقاتها والبحث
على أسرارها الباطنة وعلى الخشوع فيها والمخافة
والخضوع والضراعة ومن اهم تلك الاركان العظيمات
واجلها واكثرها شعائر واعمها بركات ونزول رحمات
وفيض نفحات وحصول جذبات بمواطن عليه و
مواقف كلية بهية ومواقيت سنيه مصحوبة
باستجابة دعوات ورفع درجات ومضاعفة حسنات
ومجاورة أرباب الهمم العاليات المؤثرات باسرارها في
جميع القوابل القابلات فيالها من شعائر ما اعظمها
ويالها من مواقف ما اجلها ومن مواطن ما أجملها
ومن مواقيت ما اشرفها وابركها ومن مراسم ما أسناها
ومن مواسم ما أبهاها ومن معالم ما اعلاها وأوسعها
ومن دموع ما أغزرها ومن دعوات ما اسعدها ومن
شفاعات ما أوسعها بحور الجود بها فائضة و
رافات الكرم لهم محرفة ولطائف المنات بهم محدقة
هنالك تسكب العبرات وتبذل المهج وأرواح الجباه

رحمة الله لهم شاملة ورأفته لهم غامرة يا أولى
الالباب الصافية والعقول الواعية والاسرار السامية
هلموا الى رحمة الله الواسعة بقلوب خاضعة
خاشعة واسرار مضطرة ضارعة وحقائق
مفتقرة مطمئنة الى ربها راجعة راضية مرضية .
وعليك يا بني بالسفر لتذل نفسك وتنقاد
وتتواضع وتخشع وتخضع وتضرع لأنه يسفر
أخلاق الرجال وتظهر وتبرز مكامن الخصال
والخلال ويبين بشرة الحقائق من الاحوال و
يضمحل به سراب المحال ويزول به زبد الباطل و
الضلال والسفر سفران سفر بالجوارح والاركان
في طاعة الرحمن وسفر بالعقل والجنان وسفر بالسر
والأرواح فالسفر بالاشباح لأهل مقام الاسلام
والسفر بالعقل والجنان هو لأهل مقام الأيمان
والسفر بالارواح والاسرار لأهل مقام الاحسان
فالسفر للطاعات طلباً لكل مرغوب وهرباً من كل مرهوب

وأهمه من الصفات البشرية الى الى الصفات الملكية
ومن اهمه السفر في طلب العلوم النافعة عينا وكفاية
وندبا قال النبى صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم
ولو بالصين ومن اهمه السفر الى بيت الله الحرام فرضا
وندبا ومن اهمه واجله واعظمه السفر الى زيارة النبى
صلى الله عليه وسلم مع الحج وغيره وكذا زيارة
الانبياء وكذا زيارة الاولياء والصالحين احياء واموات
وكذا زيارة الاخوان المحبين في الله والمحبوبين فيه وكذا
زيارات القرابات وذوى الارحام ومن اهمها واوجبها
السفر في طلب مرشد يدله على الله ويرشده الى
طريق الوصول وسبيل الفوز والنجاة ويوصله
الى علم الكشف الذى هو حقيقة علم الباطن
الذي هو نظر في تصفية الباطن رياضة وتلك الرياضة
لها شروط جمعها هذا البيت للشيخ اليافعى نفع الله به.

وأركان بنيان الرياضة عزلة
وجوع وصمت مع سهاد مداوم

وتهذيبها اى تهذيب الاخلاق بالتزكية والتحلية.

رجال صفوا عما سوى الله اعرضوا
وغابوا عن الاكوان فوق المزابل

ومن فر من محسوساته الى معقولاته ورأى قلبه ربه تعالى
وتاب الى الله بتكرار رجوعه الى الله.

ساروا بانفسهم على مركب الاسماء باسرارهم

غيره

زكوا النفوس وللارواح قد صقلوا
حتى تجلى بسر الروح ما طلبوا
افنوا به ثم ابقوا بعدما عدموا
احظوا بمطلوبهم طوبى لقد سعدوا

غيره

رخص الشريعة مع عزائمها سمت
وبها الحقيقة اشرقت وتحققت

والحمد لله رب العالمين

وله رضي الله عنه وصية أخرى

قال رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين قال رضي الله عنه

بسم الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم . قال الله تعالى ولقد وصينا الذين

اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله الآية .

فاوصي نفسي وجميع الاخوان وعموم المسلمين بتقوى

الله وطاعته وامتثال أوامره واجتناب نواهيه واوصيهم

بما يعينهم على ذلك وهو ترتيب الاوراد فبترتيب

الاوراد وحفظ الاوقات بوظائف الطاعات وانواع

العبادات من الصلوات والاذكار والدعوات والاستغفار

والتذكر والتفكر مع تلاوة القرآن العظيم بالتدبر و

الافتكار والتذكر والاستبصار تفيض البركات

وتهب نسيم النفحات ويرتجى عظيم الجذبات

فينبغي حفظ الاصول الأصلية واتقان الفروع

الشرعية التي يتأسس عليها بناء السلوك ويرتقي

بها الى أعلى المعالي والوصول الى مراتب الملوك فبحفظ
الاركان الاسلامية والقواعد الايمانية والشواهد
الاحسانية يحصل المرام وتعلو الدرجات وتبدوا
زواهر الاعلام من حضرات الملك العلام ويقول
لسان حال الواصل السالك

خليلي لا والله ما انا منكما
اذا علم من آل ليلى بدا ليا

فعليك يا أخي بالعزلة والخلوات على دوام الاوقات
واستغراق نفايس أنفاس العمر بالاعمال الصالحات

وعليك بحفظ الجوارح والحواس من جميع المناهي
وعليك بمخالفة النفس والهوى وايثار الاخرة على
الدنيا وهي نفسك ان لم تشغلها شغلتك فاشغلها
بكل محمود بعلم نافع وخوف قامع وورع وازع وعقل
بارع وقلب ضارع.
وعليك بسلامة الصدر والنصح لكل مسلم والتواضع
لكل احد. فبتلك الخصال الثلاثة تجمع المحاسن

وينسلخ كل مذموم وبها تتضاعف الحسنات وترتفع الدرجات وتصلح الاعمال وتزكوا الافعال وتنمو الاموال ويعلو المقام وتتفاوت فحول الرجال.. ومن التواضع ان لايرى مخلوق الا ويظن انه خير منه ، ومن التواضع قبول الحق من كان ، ومن التواضع ان ترضى بادنى مجلس من المجالس ومن التواضع أن لا تفضل نفسك على فرعون وهامان . وعليك بدوام تلاوة القرآن مع لزوم الحزن والاحزان واقله ختمه في الاسبوع . وعليك بقيام الليل والتهجد في الظلام فيه نزول الرحمة واستجابة الدعوة وهطول البركات وانتشار النفحات وبه صلاح القلب وصحة الابدان وخشوع الجنان وذهاب القسوة في الانسان وفيه نزول الملائكة وفتح ابواب الجنان فجاهد به ولو قبل الفجر بركعتين . وعليك بالصوم ولو بثلاثة ايام في كل شهر وهي ايام البيض ففضله عظيم ونفعه جسيم . وعليك بزيارة الصالحين والعلماء

الوصيين و لاحوت لنباتج حي فموت فيهم [؟]

ما يجل فضله ويعظم اجره وتظهر بركته واثره و

عليك بلزوم الآداب و اتباع الكتاب والسنة واهل

الكتاب والسنة من عمل بهما لا من عرفهما وحفظهما.

وعليك بالاستعانه بالله و الالتجاء اليه والتوكل

عليه وتفويض الأمر كله إليه والتبرى من الحول و

القوة كله الآبه ، وعليك بالانكسار و الافتقار

والاضطرار الى الله في جميع الاحوال والثقة به و

حسن الظن بالله واليأس من الخلق وقطع الطمع

فيما عندهم والوحشة منهم و الاستئناس بذكر

الله وتلاوة كتابه ولزوم طاعته .

ومما يتعين الاهتمام به والتيقظ له لكل مكلف أن : ينتبه لمعرفة ربه ولزوم طاعته

وينهض بقوة عزمه وصحة نيته وعلو همته

للتقرب الى الله تعالى وطلب رضاه بجد صادق وقلب
عاشق بطوية سليمة زكية فيفر الى الله تعالى بطاعته
وتقواه ويذر شهوته ويترك هواه بايثار مولاه
وصلاح دينه وفلاح اخراه على نفسه وحظوظها
وحظوظ دنياه .

فمما يجب عليه في ابتداء أمره وبعد سيره
وعند بلوغه : ان يعتقد بسره مصمما بقلبه
قائلا بلسانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله
عليه وسلم عرضا بقلبه ما تضمنه الشهادتان من
معان عليه وعلوم شريفة ويقول بلسانه معتقدا
بجنانه آمنت وصدقت بان الله شئ لا يشبه شئ
في ذاته وصفاته وافعاله ليس كمثله شئ منزه من
كل نقص وحدثان موصوف بصفات الكمال وجميل

الحسن والاحسان كل يوم هو في شأن في افعاله
لا في ذاته وصفاته لا واجب عليه ولا مدطي ولعائه
لما الديه انعامه فضل وعقابه عدل لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون وان الانبياء وما ارسلوا به
وجاوا به حق والجنة حق والنار والصحابة كلهم
عدول محفوظون ومعجزات الانبياء وكرامات
الاولياء حق وكل كرامة لولي فهي معجزة لنبيه
واعلى كرامة الاستقامة بكمال المعرفة وخلوص
العبوديه وصفاء العبوديه وصفاء الطاعات
بصدق الاخلاص وصحة النية وسلامة الطوية
ويجب على الخلق المحافظة على اركان الاسلام من
الشهادتين ومعرفة معانيهما واتقان الصلوات الخمس
بشروطها وفروضها وعلى الزكاة والصوم والفرض
والحج للمستطيع باركان الجميع وفروضه وشروطه

و وجباته . وعليك بالعلم النافع و بذل الجهد والطاقة
في طلبه والترح بالاعمال الصالحة ليزكوا وتخو بركاته و
تشرق انواره وتضوع نفحاتها اسراره وحق على
من ابتلى بالغنا ان يطيع الله تعالى ويشكره ويستر
عاداته بمحاسن الاداب الشرعية والسنن النبوية
وحق على من ابتلى بالفقر والحاجة الا يصبر على ذلك
مع الالتجاء الى الله تعالى والاضطرار اليه وان يطيع
مولاه ويشكره ويعرف ويتحقق ان اكرام الله تعالى و
تشرفه للعبد اغاهو بالطاعة بطاعة الله وتقواه و
واما اهانة الله للعبد وخذلاته وذلة فهو بمعصيته
واتباع الهوى والاستدراج بتواتر النعمة مع الاصرار
على المعصية والغفلة عن التوبة والندم والاستغفار
وقد علمت ان الشرف والكرم لا يكون الا بتقوى الله
وطاعته وسلامة القلب وشغف القلب بمحبة علام
الغيوب والتقوى عبارة عن امتثال أمر الله تعالى

فرضا وندبا واجتناب مناهيه حراما ومكروها واسبابه
المثيرة له خوف واشفاق وخشية اورجاء وطمع اوحيا
اوانس اوهيبة وتعظيما اوحب وود على اختلاف احوال
وتفاوت درجات العطاء والكمال وتباين مراتب فحول الرجال

ومن اهم ما يعين على الطاعة والتقوى :
صحبة الاخيار الصالحين والعاملين الأوابين
الاخيار ومجانبة للجاهلين ومهاجرة العوام
الغافلين . كما في الحديث المرء على دين خليله
والمرء من جليسه وقد قيل من صحب الاخيار جعله
الله من الاخيار وان كان من الاشرار وان صحب الاشرار
جعله الله من الاشرار وان كان من الاخيار . وينبغي
للمريد الصادق ان يحافظ على الاربعة الاوقات المباركة
الفاضلة التي هي اطراف الليل والنهار ويستغرقها بجميع
بجوامع الطاعات وانواع العبادات من تلاوة وذكر
ودعاء وفكر واعتبار وتوبة واستغفار وصلاة .

ومن وصاياه

ومن وصاياه رضي الله عنه ونفعنا به

قال رضي الله عنه وأرضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين :

اوصي نفسي وجميع الاخوان وفقهم الله بتقوى الله وطاعته وامتثال أوامره فرضا وندبا واجتناب مناهيه حراما ومكروها وينبغي لكل مكلف ان يصحح النية عن شوائب الآفات مع صفاء الاخلاص في جميع الاقوال والاعمال والافعال طالبا رضى الله ومريدا للآخرة ومن اراد الله به خيرا ايقظ قلبه للمعرفة والطاعة اما خوفا منه ورجاء أو خشية وهيبة أو حياء وتعظيما فيوفق للمحاسبة والمراقبة من حين يصبح الى أن يمسي و يرتب اوراده ويوظف وظائفه على توالي الاوقات و الساعات فيستغرق على ذكر الله بقلبه ولسانه و يتحرى الأذكار والادعية المأثورة في ذلك عند ذلك ويكون همه الله تعالى وطاعته وما يحبه ويرضاه من العلم والعمل وينبغي ان يعتمد في الادعية المأثورة والأذكار المشهورة على ما في كتاب اذكار النووي رضي الله عنه وهو كتاب جليل لا يستغني عنه طالب الآخرة

وقد قال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي السقاف رضي الله عنه
من لا له اذكار ما له ذكر ومن لا له طالع الاحيا وما فيه
حيا وقيل من لا له ورد فهو قرد . واوصيك يا اخي
بتلاوة القرآن ترتيلا . والتدبر والتفكر و
الاتعاظ بمعانيه والتفكر في اسراره واقتباس انوار
معانيه وليكن في الاسبوع ختمة منه وتكون اول
النهار . ومما يتأكد الاعتناء به المحافظة على
اطراف الليل واطراف النهار بالصلاة والذكر وا
الدعاء والتسبيح والاستغفار وقراءة القرآن والحرص
على البكور يوم الجمعة والاكثار من الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعة وليلته ولو
الف مرة . وعليك بالصيام ففيه من الفضل و
الثواب ما لا يحصى واقله الاثنين والخميس مع الجمعة
او صوم ايام البيض وهو الثالث عشر والرابع عشر
والخامس عشر وصيامها كصيام الدهر . وعليك
بالصدقة اول النهار ولو بتمرة او كسرة او بصلة
والصدقة مطلقا فضلها عظيم ونفعها جسيم
دنيا وبرزخا وآخرة .

وعليك بطاعة الوالدين وبرهم وامتثال امرهم فبطاعتهم رضوان الله تعالى والجنة وعليك بصلة الاقارب والارحام ولحتمال اذاهم والصبر على الطاعات واجتناب المعاصى والصبر على الامراض والاسقام رضاء بفعل الله ورجاء ثوابه ونيل مرضاته . وعليك بقيام الليل ولو اربع ركعات قبل الفجر، فركعتان قبل الفجر كنز من كنوز البر وخير من الدنيا وما فيها .
وعليك بقراءة المسبعات العشرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها . وعليك بالصلاة والدعاء والذكر والاستغفار فى وقت الاسحار وقبل طلوع الفجر وبعد طلوعه . وعليك بزيارة القبور من الوالدين والقرابة والارحام والجيران والاصحاب والمعارف وعموم المؤمنين والاكثار عندهم من قراءة القرآن وسورة الفاتحة وآية الكرسى و

وفواتح البقرة وخواتمها وقراءة سورة الإخلاص
والمعوذات والاكثار من الصدقة والدعاء والاستغفار
فانه يصل اليهم هدية أجره وثوابه بفضل الله تعالى
وعليك يا أخي باتباع الكتاب والسنة واقتفاء
آثار الصحابة والخلفاء الراشدين والمشايخ العارفين
والأئمة العاملين والسادة الصالحين وعليك
بمحبتهم وصحبتهم ومجالستهم وذكر مناقبهم ومآثرهم
فبذلك تحيي القلوب وتغفر الذنوب وتفيض الرحمات
وتنزل البركات وتدفع البلايا والآفات وعليك
بقراءة يس لكل حاجة مهمة ولكل مرغوب ومرهوب
دنيا وأخرى أعاد الله من بركاتها وبركات القرآن العظيم
وعليك بدوام ذكر لا اله الا الله سرا وجهرا
ظاهرا وباطنا وعند كل حجر ومدر وشجر واشتر
نفسك من ربك بسبعين الف من قول لا اله الا الله
٧٠,٠٠٠ ١

وكذا المن مثلث

وكذا لمن تشتت من الوالدين والأولاد والأهل
والاخوان والاخوات والقرابات ففيها فضل عليّ
ونفع جليّ . وعليك أن تشتغل نفسك بالف من
قول سبحان الله وبحمده ١٠٠٠ وبالف من الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم وعليك بحفظ جميع
جوارحك من النظر الى ما حرم والاستماع الى ما لا
يرضى الله . وعلى الجملة عليك بتقوى الله تعالى وطاعته
والمحافظة على اركان الاسلام وعماد الدين من الصلوات
الخمس باركانها وسننها وآدابها وخضوعها وتواضعها
وخشوعها والفكر والتدبر في معانيها والانغماس
في اسرارها والاقتباس من شموس انوارها فانها تنهى
عن الفحشاء والمنكر وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم . مواعظه ووصاياه رضي الله عنه
في ترتيب الاوقات باورادها وكذا نيات التزوج .

ومن مواعظ ووصاياه رضي الله عنه وأرضاه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اوصيك يا ولدي ونفسي بتقوى الله وطاعته وامتثال اوامره ما صغر منها وما كبر ولا تحتقر منها فرضا ولا سنة فربما يكون رضاء الله فيه واجتناب مناهيه ما صغر منها وما كبر وما خف منها وما ثقل فربما كان غضب الله في معصية صغيرة ولا رخصة في ركوب المعصية في وقت من الاوقات . وعليك بترتيب اوقاتك فجعل لكل وقت ورد لا تتعداه ولا تودع فيه سواه .

فمن صلاة الصبح الى طلوع الشمس : لا تشتغل الا بتلاوة كتاب الله العزيز وتدبر معانيه وتلذذ بحلاوة القراءة فاضف الى التلاوة شيئا من اذكار الصباح والمساء والادعية المأثورة .

فاذا طلعت الشمس قيد رمح: صل من الضحى
ركعتين او أربعاً فاذا فرغت من هذا الورد
فاشتغل بمطالعة ما تيسر من دروسك التي
تقرؤها وهذا وقت مبارك ينفتح فيه الذهن
من آثار تلك التلاوة والذكر ثم بعدها بقراءة
دروسك واستماعها واحضار قلبك عند الاستماع
والقرأة واقصد بذلك جميعا وجه الله تعالى
وازالة الجهل عن نفسك وقصد العلم للعمل
والنفع للمسلمين فما ثمرة العلم الا العمل ثم اذا
فرغت من ذلك كله فبادر الى مطالعة ما تيسر مما
قرأته او سمعته حتى يرسخ في قلبك. ثم صل
باقي الضحى ولا اقل من تمام ثمان ركعات؛ ولا اقل
من مطالعة أصل ما قرأته عشرين مرة وشرحه
وعلته خمس مرات وما سمعته ولو وقع أقل من

هذا الإسراف ولا بأس ثم نم نومة خفيفة قبل الزوال ولا تطلها أيام الشتاء لكثرة كسلها وفترتها ثم صل صلاة الظهر في أول وقتها فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة في أول وقتها وبعد الظهر اقرأ ما تيسر لك وذاكر تستفيد وتفيد ثم طالع في شيء من العبارات والمعاملات من كتب الرقائق وإذا فعلت شيئا استحضر ما استطعت من النيات لأن العمل يزكو إذا كثرت فيه النيات مثاله في التزوج

نيات التزوج

نويت بهذا التزوج والزوجة محبة الله عز وجل والسعي في تحصيل الولد لبقاء جنس الإنسان. نويت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكثير مباهاته لقوله صلى الله عليه وسلم تناكحوا تكثروا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة. نويت بهذا التزوج وما يصدر مني من قول وفعل التبرك بدعاء الولد الصالح بعدي وطلب الشفاعة بموت صغيرا إذا مات قبلي. نويت بهذا التزوج

الحرص من الشيطان وكسر التوقان وكسر غوائل الشر وغض البصر وقلة الوسواس . نويت حفظ الفرج من الفواحش نويت بهذا التزوج ترويح النفس وايناسها بالمجالسة والنظر والملاعبة اراحة للقلب وتقوية له على العبادة . نويت به تفريغ القلب عن تدبير المنزل والتكفل بشغل الطبخ والكنس والفرش وتنظيف الاواني وتهيئة اسباب المعيشة .
ونويت به مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاية والولاية و القيام بحقوق الاهل والصبر على اخلاقهم واحتمال الاذى منهن والسعي في اصلاحهن وارشادهن الى طريق الخير و الاجتهاد في طلب الحلال لهن والامر بتربية الاولاد وطلب الرعاية من الله على ذلك والتوفيق له والانطراح بين يديه والافتقار اليه في تحصيله .
نويت هذا كله لله تعالى نويت هذا وغيره من جميع ما اتصرف فيه واقوله وافعله في هذا التزوج لله تعالى ونويت بهذا التزوج ما نوى به عبادك الصالحون والعلماء العاملون . اللهم وفقنا كما وفقتهم واعنا كما اعنتهم واتمم لنا تقصيرنا وتقبل منا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين واصلح لنا ذلك كله بمنك وكرمك في خير وعافية . اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شأننا كله اللهم اجعل لي

ما نوى

في هذا التزويج وفي جميع اشيائي العون والبركة والسلامة وسلمني من ان تشغلني عنك وان لا تحول بيني وبين طاعتك واجعل لي فيه الكفاف والعفاف اللهم اني وحركاتي وسكوني وديعة فاحفظني اينما كنت وتولني عن بتوليتك التي توليت بها عبادك الصالحون . اللهم اعنا ووالدينا واولادنا وازواجنا ومشايخنا واخواننا وجميع قراباتنا وارحامنا وجميع اصحاب الحقوق ومن له ادنى حق . اللهم اعنا وإياهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يارب العالمين . اللهم اهدنا ووفقنا وإياهم يارب العالمين . اللهم احيينا وإياهم على الكتاب والسنة ياذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك لنا ولهم حسن الخاتمة في خير وعافية وانفع بالمقبول منا وما قربنا اليك آمين وصل يا الله على اشرف المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

ومن كلامه رضي الله عنه

عن مجالس العلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي الرواس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن قوم يجتمعون على كتاب الله تعالى يتعاطونه إلا كانوا اضيافا لله تعالى والا حفتهم الملائكة حتى يقوموا او يخوضوا في حديث غيره .

الخروج والسفر لطلب العلم أو انتساخه خوف اندراس
وما من عالم خرج في طلب العلم مخافة أن يموت
أو خرج في طلب انتساخه مخافة أن يندرس إلا كان
كالغازي في سبيل الله تعالى ومن ابطأ به عمله لم
يسرع به نسبه رواه الطبراني في معجمه الكبير. قال الحافظ
الشيخ الصالح عبد العظيم المنذري رضي الله عنه:
وناسخ العلم النافع له أجره وأجر من قرأه أو
نسخه أو عمل به من بعده ما بقي خطه:

نيات القراة والتحصيل والنساخة للعلم

نويت في تحصيل الكتب لله تعالى.
نويت في تحصيل الكتب لله تعالى نويت بتحصيل الكتب التقرب
الى الله تعالى وابتغاء مرضاته نيته لله تعالى.
نويت بهذا التحصيل والاستنساخ محبة الله تعالى عز وجل و
السعي في بقاء العلم وعدم اندراسه ونويت به محبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نشر شريعته واشاعتها وعدم وكثرة اتباعه

ونويت بهذا التحصيل وما صدر مني من قول او عمل التبرك
بدعاء العلماء والاولياء والصالحين وسائر المسلمين وطلب
شفاعتهم بنشر علومهم ونقلها الى من لم تبلغه ووقوف من
وقف عليها بعد موتي ليدعولي .
نويت بهذا التحصيل التحصن من الشيطان بالانتساب الى اهل العلم
والدين والدخول في سوادهم . ونويت بهذا التحصيل للكتب
التبرك بها وبذكر العلماء والاولياء والصالحين المذكورين
فيها ونويت شغل النفس لان من لم يشغلها شغلته و
نويت بتحصيلها وقراءتها ومطالعتها التعرض لنفحات الله
والذكر والتذكير بها وابتغاء الوسيلة والسعي فيما اراد و
نوى مصنفها وجودة ووجد ما قصد واحياء ما اراد
ما ارادوا احياؤه وتبليغها الى من لم تبلغه ومن سمعها
وانتفع بها وانتفاع المنتفعين بها من جميع المسلمين
ونويت بها وبتحصيلها اظهار شعائر الاسلام ونشر العلم
ونويت بذلك المعاونة على البر والتقوى ونويت بذلك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نويت بذلك الحق وقول
الحق وقبول ما هو حق لنفسه واسماع الحق ونويت بذلك
سمعها ونويت بذلك نشر العلم وخدمته ونفي الجهل عن
نفسي ونويت بذلك تجديد الايمان والايمان بما فيها ونويت
بذلك التشبه بالصالحين والانتماء اليهم والتزي
بزيهم ونويت بذلك شكر الله تعالى كما جعلنا على ظاهر

خير وكما اهّلنا لذلك ونويت بذلك الدراية دون مجرد الرواية دون مجرد الرواية ونويت بذلك نفع نشر الدارين وجلب نفع الدارين لي ولأحبابي ولجميع المسلمين ونويت بذلك استنزال الرحمة بذكر الصالحين ونويت بذلك ارغام الشيطان ومحاربته ومجاهدة النفس الامارة بالسوء ونويت بذلك التحلي بالصدق بنفي رؤية الخلق ونويت بذلك التعليم والتعلم والاتعاظ والوعظ ونويت بذلك غفران الذنوب بذكر الصالحين ونويت بذلك وبذكر حكاياتهم لتقوية القلب وتثبيته ونويت بذلك الايمان والتصديق بطريق الصوفية ونويت النيابة على من اهمل ذلك ولسفاهة الحرج منه دون العمل ونويت بذلك تكثير سواد الصوفية والحال والعمل ونويت اجتناب جميع ذلك ونويت النظر لفضل الله ورحمته ونويت بذلك الاعانة من الله والتوفيق والانطراح بين يديه والاضطرار والافتقار لله تعالى.

نويت هذا كله لله تعالى ونويت هذا وغيره من جميع ما أتصرف وأتردد وأقوله وأفعله في هذا التحصيل والمطالعة وما انفقته في تحصيلها لله تعالى ونويت بهذا ما نوى به عبادك الصالحون والعلماء العاملون اللهم وفقنا كما وفقتهم وأعنا كما أعنتهم. اللهم

تقبل منا واتمم تقصيرنا ولاتكلنا الى انفسنا طرفة
عين واصلح لنا شأننا كله بمنك وكرمك في خير
وعافية. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا
وذو رحمنا وقراباتنا وازواجنا واصحاب الحقوق ومن
علمنا ومن علمناه ومن اوصانا بالدعاء ومن اوصيناه
وارحمنا وارض عنا وادخلنا الجنة ونجنا من النار
واصلح لنا شأننا كله. اللهم اجعل لي في هذا التحصيل
والمطالعة وفي جميع اسبابي وحركاتي وسكناتي وجميع
تصرفاتي العون والبركة والسلامة وتيسير الامور
مع الراحة للقلب والبدن وسلمني من ان تشغلني عنك
وان لاتحول بيني وبين طاعتك واجعل لي الكفاف والعفاف
اللهم وحركتي وسكوني وديعة عندك فاحفظني اينماكنت
وتولني بولايتك التي توليت بها عبادك الصالحين
اللهم لاياس من رحمتك ولاامن من مكرك اللهم
انا نسالك من فضلك ونعوذ بك من عدلك ونرغب
اليك في اوصل وجهي كلمتك. اللهم لاعلم الاما علمتنا
ولاعمل الاما وفقتنا ولاحال الاما وهبتنا سبحانك
لااله الاانت ياذا الجلال والاكرام نسالك حسن الخاتمة
في خير وعافية وانفعنا بالمقبول منا وما قربنا اليك
امين يارب العالمين بجاه سيد المرسلين محمد خاتم النبيين
صلى الله عليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين

وهذه بيات

وهذه نيات المستمع او الدارس او الزائر المرتاد لمواضع واماكن الصالحين وحلق العلم والذكر

ومن كلامه رضي الله عنه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

نويت التبرك بمواضع الصالحين والتعرض لنفحات الله والذكر والتذكير وابتغاء الفضل والسعي في ادراك الصالحين احياء وان اصلي على النبي صلى الله وسلم وطلب العلم ونية الاعتكاف والتعفف عن المسألة وانتظار الصلاة وان اسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابلغه للمستمع والزيارة للاخوان في الله والدعاء والاستغفار وان اتلو القرآن . ونويت اظهار شعائر الاسلام ونشر العلم ونية ما نواه الواقف والموقوف عليه .

ونويت احتساب حجة في شهود الجمعة . وعمرة في صلاة العصر في الجامع . ونويت الرباط في انتظار الصلاة بعد الصلاة . نويت المعاونة على البر والتقوى ونويت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونويت القبول بما هو حق في نفسه ونويت استماعه ونويت خدمة العلم ونويت

نشره ونفي الجهل عن نفسي ونويت تجديد الايمان والتشبه بالصالحين ونويت الدراية دون مجرد الرواية ونويت استنزال الرحمة بذكر الصالحين ونويت ارغام وعاربته ومجاهدة للنفس الامارة ونويت التحلي بالصدق بنفي رؤية الخلق والتعليم والتعلم والاتعاظ والوعظ ونويت غفران الذنب الصالحين وذكر حكاياتهم وتقوية القلب وتنبيهه ورضاء الله تعالى والجنة ونعوذ بالله من سخطه والنار والايمان والتصديق بحسنات جميع ذلك والنظر لفضله ورحمته دون الاعمال والعلم والاحوال . اللهم لا يأمن من رحمتك ولا الامن من مكرك اللهم انا نسألك من فضلك ونعوذ بك من عدلك ونرغب اليك في اوضح وجوهي كلها . اللهم لا علم الا ما علمتنا ولا عمل الا ما وفقتنا ولا حال الا ما وهبتنا سبحانك لا اله الا انت يا ذا الجلال والاكرام .

نوايا الاموال والعقار والمصالح العامة الموقوفة على المسلمين

ومن كلامه رضي الله عنه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم . نويت التقرب بعقر البئر التقرب الى الله

وابتغي مرضاته . نويت بحفر البئر والمبرد والحوض
التقرب الى الله تعالى ونفع المسلمين وطلب دعائهم ونفع
الدواب وإعانة المسلمين وتصديق الوعد عليها العاجل
والاجل . نويت ببناء المصلى وبناء المسجد النفع
والانتفاع والصلاة فيها وصلاة من يصلي فيها وطلب
الدعا من المسلمين ونفعهم واعانتهم نويت الجميع لله
تعالى ونويت تكثير شعائر الاسلام ونويت به
الدخول في الاسلام والمسلمين وان ينفعني بالجميع في
الدنيا والآخرة ويدفع عني شر الدنيا والآخرة
ونويت بذلك استنزال الرحمة نويت بالجميع التعرض
لنفحات الله وابتغاء الوسيلة الى الله والسعي فيما
اراد الله ورسوله . نويت بذلك الشكر لله كما جعلني
على ظاهر خير على اي حال كنت ونويت ما نواه العلماء
والاولياء فيما فعلوه من ذلك ونويت التشبه بالمسلمين
في ذلك والتزي بزي الصالحين . ونويت بهذا كله
ارغام الشيطان ومجاهدة النفس الامارة بالسوء . ونويت
رضاء الله ورسوله والعلماء والاولياء ونويت بما اصرفه
فيها التقرب الى الله ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونويت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونويت تجديد

الإيمان ونويت المعاونة على البر والتقوى ونويت الحق وقبول الحق ونحل للحق ودفع الحق ونويت اشتغال النفس بما هو لحق ونويت بهذا كله وغيره من جميع ما التصرف فيه والتردد فيه ما قوله وافعله في هذا كله من بناء وغرس ونسرة ومناظر وجميع الآلات التي تتعلق به وجميع ما انفقته فيه لله تعالى ونويت بذلك الإيمان والتصديق وتقوية القلب وتنبيهه ونويت النيابة عن جميع من أهل ذلك واسقاط الحرج عنهم ونويت احتساب ذلك ونويت النظر لفضل الله ورحمته دون عملي ونويت بذلك طلب الإعانة من الله والتوفيق والانطراح بين يديه والاضطرار والافتقار اللهم تقبل منا ذلك واتمم تقصيرنا ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك.

ومن كلامه رضي الله عنه :

بسم الله والحمد لله والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومن وصاياه لأهل السلوك والإرادة

أوصيك بتقوى الله سرا وعلانية واحذر تقرك ورد ك من وقته او تتكلم فيه او تبحثه في

امكنة الا لضرورة فافعل ما استطعت اذا عجزت و
لا تتخذه عادة او تترك اوما تترك الاماني و الخواطر
والوساوس عموما وخصوصا حال القرآة او من ترك
التوبة و المبادرة الى قضاء الورد اذا فات او صدر
منك شيء عارض واحذر التسويف فاذا عملت على
هذا ترقيت الى اليقظة ثم الى الحضور ثم الى الغيبة
واذا الزمت و دامت الاوراد ولم يرق بك الى اليقظة
وما بعدها فاعلم ان ذلك لخلل فابحث عنه و الاضاع
عمرك في التعب والنصب والعاقل لا يرضى بالضياع
ادنى شيء .

و الزم ضابط في اورادك وهو ان تحكم وقتك الذي
انت فيه لا ماضي ولا مستقبل وان عارضك مهم
غير الذي انت فيه فاشتغل به و لا تتنكد من عروضه
وراقب قلبك اذا زال العارض بالمبادرة الى الاصل

الاول فقد يثقل الرجوع اليه واحذر كثرة الكلام
والخصام والاكل والخلطة مطلقا فكثير من هؤلاء
يضيع الموجود من نور الورد ويثبطك عن تحصيل
وردك بعدها وان حصل أمسك في سجعه .
ولا تطلب على أورادك ثوابا ولاخاصة دنيويه أو
دينية إلا صفاء قلبك فيه وترقيك به لاغير .
واحذر الكسل من الورد فلا يستحقر الورد
إلا مجهول .
وعليك بورد مختصر تقتصر عليه عند الضرورة
ووسط عند الحاجة وبسط عند انشراح الصدر
له واقل المختصر الوجيز من الباقي ولو على بالك
واجعله من القرآن والسنه وكلام الصالحين
واجعل كل واحد منها على ثلاث مراتب مرتبة كالواجب
ومرتبة كالسنة ومرتبة كالمندوب .

وقراءة مع اخوان الصدق

وقراءة مع إخوان الصفاء والموافقين أكمل من قراءته
مع الوحدة فان تعذر فالوحدة خير من جليس السوء
وبالجملة حيث وجدت قلبك فخيم . وضع نفسك
في مدرج القدرة ولا تكره حكمة لله في شيء من جمع
او وحده أو عطاء أو منع أو عز أو ذل او عجز اوضعف
أو قدرة او ذكر او فكر او مرض أو رفع الى غير ذلك
من تنقلات الأطوار والزم كلما يجمعك على الله وحسن
ظنك فيه فيما يفعله وفيما سيفعله وظنك كيفما
كنت . ومن كلامه رضي الله عنه

في الطريق الى الله

في الابتداء والانتهاء من الوصية المذكورة

مبني على قوله كيفما كنت

مبتدى ، متوسط ، منتهى . مريد طالب ، سالك
واجد ، عارف واصل . قلب ، روح ، نفس .
وقت تجلي ، حال تجلي ، نفس تجلي . قبض وبسط
هيبة وانس ، بقاء وفناء . عبادة عبودية عبودة
تواجد ، وجد ، وجود . شريعة ، طريقة ، حقيقة
ذكر حضور ، ذكر نيقظة ، ذكر غيبة . علم يقين ،
عين يقين ، حق يقين . ورد ، ورود ، جمع .

جمع جمع، عمل مراقبة، معاينة ٥ توحيد، وحديه، أحدية ٥ جلال، جمال، كمال ٥ أسماء، صفات، ذات. ٥ . انتهى . ومن كلام رضي الله عنه
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ما لابد منه في اليوم
للعبد المؤمن

لا غنا للعبد المؤمن كل يوم عن قراءة سبع من القرآن وما استطاع من المطالعة في كتب الغزالي ولابد وكذا من كتب الشاذلية، ولابد والأذكار الخمسة ولابد من الإتيان بها وكذا الفين من لا إله إلا الله وأكثر. وكذا المطالعة في شيء من كتب الفقه لابد وكتب التفسير وكتب الحديث وبالجملة لا غنى عن العلوم النافعة جميعها. واجتماع الإخوان غنيمة بشرط معرفة الآفات ومخالطة غير الجنس ما أضرها ومطالعة كتب الصوفية ما أنفعها والقهوة التي تتخذ من قشر البن بطبخه حلال شرعا وفيها فوائد وفيها آفات ولابد من الإقدام عليها من النية والاشتغال بذكر بعدها أو سماع بشرطه أو مطالعة كتب

لقوم الصوفية خصوصا والنجاة في هذا الزمن في
الاقتداء بالسلف وبعدم الانهماك في الشهوات وترك
وظيم الدنيا واهلها فالغفلة عن الله شعارهم
ودثارهم فانا لله وانا اليه راجعون.
وكتب الشيخ محي الدين ابن عربي ما يصلح الاشتغال بها
للعوام وكل الناس عوام الا اهل الله الخواص ولا بأس
بالأشراف فيها عند تسليمها لاهلها في بعض الاوقات
لا ادمان واياك واياك الانكار واياك الاغترار
بك من اهلها وهجر الناس في هذا الزمن توزيع الاوقات
وترتيب الاوراد وجلسوا على بساط البسط وكل يسمى
نفسه انا وفي هذا افساد عظيم وحرمان كبير وفسدت
العقائد وقل التحلق بالصالحين وكثر شعار الفاسدين
واجمعوا على عدم انكار المنكر وعلى عدم الامر بالمعروف
وكل نافق فارتفع الصدق وقل الصديقون وقل
الورعون وقل من يدعو الى الله على بصيرة فكثر
الغافلون ولكن وفضل الله ومنته ومواهبه لا تحصر

بمكان ولا تختص بزمان وبركات الاسلام والمسلمين
وبركات النبي محمد صلى الله عليه وسلم فالرضة على
امته وحسن الظن ولاية فاثبت خصوصية كل
من المسلمين وانف بشريته تسلم وتنتفع وكن انت
بالعكس إستر خصوصيتك واستشعر بشريتك بل
غيب بشرية كل في خصوصيته واياك والعكس ولاتنكر
إلا بالشرع بلا حظ واياك والانكار اذا كان لك حظ
ولو اذن لك الشرع فيعود عليك وباله ولا تغتر بكل
أحد بشرط حسن الظن ولا تقتدي إلا بمن صح علمه
وحاله وورعه واعلم ان من اتقى الشرع والبدعة
لم يجز احتقاره ومن لم لزم الطاعة وترك المعاصي
الشرعية مع تقوى الشرع والبدعة وجب اعتقاده
ومن وجب الاقتداء به مانجا وهل نجا الا بالتوحيد وما
الخصوص الاهمه مع الله والله الله اخي قلبك بالحضور
مع الله ودوام النظر اليه وما تزين العبد بزينة مثل

الرجوع الى الله تعالى قبل كل نفس فضلا عن غيره و
لا يزال يصحبه في حال جريانه وبعده أبداً. واذا أردت
عبادة أو عادة او تخليا أو تحليا فالق نفسك بين يدي
الله قبل الارادة وبعدها وحال العمل كالعدم الصرف
الذى لا وجود له واجعل هذه بذلك اللازم فالزم
بذلك ويكون ذلك بافتقار ومحبة في لذة واغتباط و
سرور مع استبشار ونشوة وافتخار وتبرٍّ من كل
سوء من نفس وعقل وعلم وعمل ودنيا وآخره وجن
وانس وملك واهل ومال وولد وبلاد وعشيرة وكل شئ
جل أو دق .

حول تأثير وخصوصيات
بعض كتب القوم

ومن كلامه رضي الله عنه :
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
اعلم ان كتب الغزالي تداوى من سموم الغفلة و

لوقوف على الظاهر من سنة الفضيلة وتوسع العلم
للعلماء الراسخين والاولياء المقربين الدالين على الله
واما من له قلب فلا انفع له مما كتب الشاذلية ومن
له ذوق ووجد ومنازلة فكتب ابن عربي وبالجملة
فكتب الشاذلية جامعة للجميع ولكن لمن قلب وفهم
نسأل الله ان يمن علينا بالفهم عنه ونعوذ بالله
ألف ألف مرة من النفس ومن الشيطان والدنيا مرة
واحدة ومن اراد تحقيق الاتباع للسنة في العلم
الظاهر فكتب النووي ومن اراد ان يحسن ظنه في
السادة الصوفيه فكتب اليافعي ويطلع منها على
مقاماتهم واحوالهم ورسالة القشيري فيها مبنى طريقة
الصوفيه وقواعد سلوكهم ومن اراد ان يعرف طريق
السلف فكتاب قوت القلوب .

مكاتبة خاصة

ومن كلامه رضى الله عنه ما كاتب به بعض
اصحابه الخواص

بسم الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
اذا انحلت الرابطة التي بينك وبين صاحبك

التي تؤمن بينك وبينه حصلت الوحشة ضرورة
وحرام اجتماع الاجسام اذا لم تدخل تحت حكم الارواح
واحد ذنب، ماله قلب يتقه به ماذا من اليوم ذا
شيء متقدم هذا شيء متعلق بالقلوب ماهو بالنفوس
فما ينبغي إبداه لاحد، وابث شكواي على ذا وعلى ذا
و يظهر شيء ما ينبغي اظهاره هنا الغيظ غيظ قلبي
راى ما فيه الاقرب وبعد وتوفيق وخذلان و
مكر واستدراج واهمال وامهال وهذا الشيء لا يعرفه
الا انا وأنت ان وفقت والا ان دخل فيه ثالث افتشل
علي وعليك وترى ظاهر الشيء الذى تبا ترضينا به
يفتح عيني ما يخيفنا نعرف انك تقول اعظم أجرك
اخي لا تزانا الاشل عبد الله اخي الا ترى انك حكمت
على نفسك بالبعد من ثم حكمت بنفسك على نفسك
اى مناسبة بيني وبين عبد الله هو ذ الذي انا ابكي منه
هي نيه الوحدة هي ذه القطيعة ما كانت تولدت بيننا
محبة ومودة في هذه المدة الطويلة العريضة ما مثلك

ومثلى الامثل بنى اسرائيل وموسى عليه السلام في
عدم المساعدة في وقتها حيث قالوا اذهب انت و
ربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون وما وقع الا ما وقع
لهم فقال رب انى لا املك الا نفسى واخى فافرق بيننا
وبين القوم الفاسقين ان لم تفهم المقصود من بادنى
اشارة والامانت لا عاد تفيد ولا تستفيد ولا على
غيرك مستفيدك ما انتفع الا كما الحجارة في فم الوادي
لا هي تشرب الماء ولا هي تخلى الماء يخرج ينبع غيرها
وانت تبقى متفرق مشتت فالبعد خير من القرب
بالاجتماع الاجسام بلا فائدة الا ضرر بلا نفع ان كان ولا بد
بد من بعيد احسن وانت ما املنا منك ولا رجونا
فيك الا المنادمة على شرب خمر المعاني وما في هذه
الطريق الا قائل وقابل وانت تريد لا تقبل علم ولا حال
ولا عمل ولا يصدر منك اعتذار ولا تقدر ان تقع
بهلول في باطنك دون ظاهرك اما البهللة في
الظاهر دون الباطن تولد مضرات أو تجمع بين الباطن

والظاهر وهو عزيز جدا هذا ماهو كيبي احرمتنا و
احرمت نفسك واحرمت الاصحاب الله المستعان انا
لله وانا اليه راجعون ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم.

بين المتشبه بهم والمنتسب الى مثلهم

ومن كلامه رضي الله عنه

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
القوم الذي الواحد متشبه بهم منتسبين الى
عزيز لطيف فافاض عليهم من عزه ولطفه بل
تخلقوا بجميع الاخلاق المنتسبه الى ذلك الجناب فضلا
منه افاضه عليهم كرما جاد به لهم من عزهم وهم أذل
وأحقر ولا الطف منهم مع ذلك ولكن لمن تمسكن و
ارتضى، والناس بعد هذا اما منتسبين لمثلهم فهم
شئ واحد من غير ضيق وكل من صاحبه وذا عيان
ذا وكل منهم كل منهم واما من لا نصيب له من هذا فاولى
ان تحرز بالانتساب الى غير هذا الجناب يتقسم وتسلط

عليه كل ذل ويصير اخس الأخس وللمتشبه نصيب وافر من هذا اعدوان مثل الجرب بل اعظم منه بكثير فهنيئا للمتشبه بهم والمؤمن بطريقهم واما ان علم شيئا من علومهم فبخ بخ له كم له من ربح وكم له من نور وكم له من جاه عظيم في الدنيا والآخرة وكم له من فضل وكم له من فوائد وكم له من منح وكم له من فتوح وكم له من علوم وكم له من اعمال وكم له من أحوال وكم له من رحمة وكم له من نعمة طوبى له ثم طوبى له ما اسعده من عبد وما اشرفه وما اعزه وما اعظم فضل الله عليه ما وظيفته الا الاستغراق عمره في الشكر على هذه النعمة الجسيمة للمنعم الذي انعم عليه بهذه المنة .

فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون

ومن كلامه رضي الله عنه :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف يعني التعرف هنالك والاختلاف هنا واعلم

ان مكر الله خفي والشيء يجر الى الشيء فلا تستهون
في الاشياء القليل منها يجر الى الكثير واول الذنب
الخطره واول السيل القطرة وقد قالوا من تهاون بالادب
عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب
بحرمان الفرائض ومن تهاون بحرمان الفرائض عوقب
بحرمان الاسلام نسأل الله العافية اوكما قالوا وهكذا
سنة الله في الاشياء كلها لا يسلبها مرة واحدة
مهلا كليله قليلا ومن اعطاه الله عقلا وبصيرة
عرف كيف يفعل ويميز الداء من الدواء الا ترى الناس
الى الخلق في دنياهم كيف يحافظون ويراعون خوف
الضرر ويتركون جملة من هواهم من قد اهداهم و
يرمقون عواقب الامور ما يخلون شيء يدري ان يصلح
يصلح وان فسد يفسد فما بال الانسان في دينه ما يكون
كما هم بل الشخص ما يحافظ على دينه كما يحافظ على دنياه
ولا يتحرز ما يضره وما يفسده كمثل دنياه ولا حول
ولا قوة يتعاما مهلا يتعما ويتسيبه في أمر دينه
وأحذق من كل حاذق في أمر دنياه كما قال تعالى يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون والحمد لله رب العالمين

رسالة الى الشيخ ابي بكر

ومن كلامه رضي الله عنه : رسالة كتبها قبل موته بنحو سبعة ايام الى ابن اخيه سيدنا الشيخ ابي بكر بن الشيخ عبد الله (العدني) . أولها الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الله تعالى يحفظ ويلاحظ سيدنا الحبيب حقاً المحب صدقاً الشيخ فخر الدين ابي بكر بن الشيخ عبد الله علوي النزيل الحسني اعلى الله مكانه ورفع شانه .

السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ومرضاته .

وبعد : فالقلوب شواهد والخواطر مرتبة على الخواطر والارواح جنود مجندة .. الحديث وهذه تذكرة ولا يحتاج المحب فيمن يحب وصاه فالله الله في الدعاء بظهر الغيب خصوصا وعموما جزاكم الله خيرا .

وصل مشرفكم العزيز وكتابكم الكريم وفهمت مضمونه دع الهوى تدرك كمال العطاء واترك السوى تكفى مجامع الشرور والاسرار عليكم بكمال السلامة وصدق التواضع وصفاء الرضية ترتقي شرف الدارين وتفوز بخير الدارين في عافية .

شعر

اطع الاله بباطن وبظاهر ... وارض القضاء مسلما للقادر

والمرء يتبع ما حوت من خاطر ... فقد حكم الكونين عينا وظاهر

فيك الجميع بعلوه وبسفله ... وبكله وحوره ودوائر العرش وسبع طباقها

والبحر والارضون وكل ظواهر ... فافتح بعرفان النفوس معارفا عزت وجلت عن عظيم قادر

قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون لما بدت للعين سبحات وجهه والاهلم لم تكن الاهي غيره صار صفة اروالجم بالنور فانصقلت مرآة قلب سر الروح مبتسم حرك بجانبك وذب جماجمك واعرف مباديك ومراجعات تحض حضرات جمعك ومجامعك كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام، كل شئ هالك الا وجهه له الحكم هو الاول والآخر والظاهر والباطن الآية.

شعر

ابا الحزدين الله قم مترفعا ... بهمتك العليا الى الاوج مجمعا

لشمس الاسامي والصفات سواطعا ... وعد ممن ذات بالحضائر جامعا

غيب الغيوب حضيرة بكمالها ... ممن الاسامي والصفات طوالعا

والفعل فضلا ثم عدلا تفعله ... مع ضده مع ما اقتضاه منيعا

اسماؤه الحسنى واوصافه العلى ... فافهم لذلك الاصل ذاك المقنعا

لاتنظرن في الحرف ذا المبنى ... وانظر الى السر المعنى تجمعا

هو واحد في ذاته وصفاته ... وهو المدبر والمصرف لهما معا

فالروح والاشباح تمضي الحشا ... وهذين البيتين كتبهم في العزاه

ثبت سعادة حبيتها الماشت ... عن سر لطف لم يزل يتجدد

وحدثني باسعد عنهم خندق ... متبوعا فزيحن حريتك يااسعد

مخطوطاته

"ماخطه بانامله الشريفه"

وما وجد بخطه هذه المنظومه في البسملة المنسوبة إليه

بسم الله رحمان النوال ... رحيم احزى عظيم الافضال

بها دفع الشرور وكل ضير ... وجلب النفح مع خير الكمال

نؤم بها للحوائج كل حين ... ونجعلها الوسائل للوصال

بها تبدو الأمور وكل حال ... بها نحيا ونرتهب نا المعالي

بها الوصول من جمع المآرب ... بها المقصود من حسن المقال

بها محو الرذائل والبلايا ... بها الخروج من كل المحال

بها حفظ القلوب وصفوهم ... بها تجلى للحقائق في الحال

بها قرب برصف.

بها قرب بوصف من قريب	جواد واسع مدى النوال
له الحسنى وأوصاف تعالت	تنزهت عنه العوالم عز وإلا
اليه سافرت عن حجاب	على نجبا الحزائم في ارتحال
ترى الاسماء الهمم العوالي	بهم طارت الى اوج الكمال
بها عرفي لذي المولى تسامت	مراتبها تعالت في المثال
بها قرب بطاعات وعرف	فيح خلق تعلمها الجمال
بها زيد الاجابة من مجيب	ودود فيضه حق السؤال
ومنان وحنان بعفو	على كرمه بر عاصي الفعال
حليم لا يؤاخذ ذا المساة	ويغفر للذنوب ولا يبالي
يلاطف خلقه في كل حال	ليدنو للسعادة في المآل
بيسم الله يجمع كل ذكر	ولفظ بالثناء حاوي الكمال
كانك ذاكر لله مثني	بلفظتها لجملتها الجلالي
الا هل تائب هل من مجيب	وهل من طالب شهد الوصال
بيسم الله كم اكسير سر	وكم نذر بها كم من نوال
بها حكم يواقيت ودر	وكم من جوهر غالي المثال
بها جمع المثاني ساطعات	بها جمع الاسامي باكتمال
بها الاوصاف من ذات وفعل	بها من الجلال مع الجمال
بها معنى المثاني مع كتاب	مجيد قد حوته باجتلالي

بما قرن المعظم في الاسامي … هو الله العلي الاعلى المتعالي
بها المكنون اعظم كل وهب … له كل الخوارق بالفعال
لان به الجامع صادرات … وواردة الى البحر الزلال
وفيه لدى الائمة خلف قول … فقيل الله قطعا بالمقال
وفيه الدعا الامداد دابا … على الانفاس موصول النوال
جميع الوصف والاسما شروح … لهذا الاسم اعظم كل عالي
ترى معنى الجميع له بيان … وفيه ما يحير ذي الكمال
اليه مرجع الاسماء جميعا … ومع حسن الكمال مع الجلال
وما هي اوجبته وتقتضيه … من الاكوان مع رتب الرجال
واوصاف اليه راجعات … بما هي تقتضيه من الجمال
وعلم القرب يفهمه رجال … وتفقه سره جمع الجمال
فما من ذرة في الكون الا … طواها النور مع سر الكمال
يفوق بنشرها على المسوك … وعنبر طيبها الغالي المثالي
وكم حكم وكم سر ونور … وكم من وكم منح عوالي
وكم راي وبرهان وعلم … وعرفان وكم سير طوال
وكم ملك بعلوي وسفل … وبرسل مع نبي ثم وال
وصديق وكم ايضا شهيد … وكم ذي سر تصريف جلالي
وكم في دائر الاسلام جمع … وفي الايمان والاحسان عالي
مقامات لهم يحلو سناها … شموس مع بدور في كمال

وكم هاد كريم

وكم هادٍ كنجم في سماها   علا بالنور يهدي من ضلال

لهم جاه عظيم ثم ذكر   من المولى العظيم وكم مناله

لهم بالمصطفى أعظم امتداد   به يعلو الى اعلى المعالي

فأمة خير خلق الله فاقت   بفضل جل لم يخطر ببال

لهم يوم القيامة رفع شأن   وجاه واسع في كل حال

لهم تحت اللواء اعلام نور   ورايات تلالا بالجمال

ترى الاصحاب مع مجموع جيش   مع الاقطاب أوتاد الرجال

بهم خلع الجمال علا بهاها   وابدا لاعلت اوج الكمال

وصديق سما وشهيد فضل   وكم من صالح يحلو الجلال

باحمد المصطفى خير من ساد   بتنصيص الفضائل واحتمال

عليه مع السلام على صلاة   مضاعفة دواما باكتمال

وصحب ثم آل خير آل   وازواج وعترته العوالي

اما العلم: فمفتاح السعادات ومنبع الخيرات واصل الاسرار والانوار والبركات هو العلم النافع والنور الساطع المثمر للخوف والخشية والحياء والهيبة الذي هو سبب التقوى وبه نتيجته ومنه حصوله وبركته. والتقوى هو عبارة عن امتثال أوامر الله تعالى فرضا وواجبا واستحبابا وندبا وادبا وكذا هو اشارة عن اجتناب مناهي الله تعالى

حراما ومكروها وشبهات مشكلة وحظوظا ممرضة
ممرضة والتقوى هو المقصود الأقصى والمنهاج الأصفى
الأصفى وسبيل الله الأسنى دين الله القويم وصراطه
المستقيم وبه قوام الأعمال الصالحة في الأصول والفروع
ومتفرقات الخيرات والجموع وهو شجرة مباركة أصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها
ثمراتها لا تحصى ولا تقدر ولا تحد وبركات بحور امدادها
لا تنقص ولا تبيد ولا تنفد بل متزايدة متضاعفة
على الأنفاس في الآباد باقية في دار الخلود للسعداء
السادة الملوك الأمجاد من رسل وأنبياء وأقطاب وأوتاد
وصديقين وأبدال وشهداء وصالحين وعباد وفي ذلك
حسن هذا المقال :

ما العز إلا التقى جلت ملاحته	يا نعم خلعته الزهراء وبهجته
بر السعادة في الدارين أجمعها	به الصفا والوفا والوصل زبدته
يا حبذاك التقى في شهد مشهده	وكأس مشربه أن لاح غرته
أساسه العلم والإخلاص صفوته	والصدق حفاظ التحقيق قوته
والزهد خندقه فيما يجاوزه	وسيفه الصبر فيما لونه قطعه
به المعونة والأفراح تصحبه	والصبر جيش عمولى الخلق نصرته

وفي الرجاء وخوف

وفي الرجاء وخوف عزمأمنه ... وفي الحياء مع التوحيد تقوته

والشكر حصن له فيه زيادته ... وفي المحبة ماتغنيك صفوته

وفي اعتزالك مع الخلوات كنز غنى ... وفي التوكل مايكفيك حسبته

وفي الظواهر للأسرار معبرة ... يرقى سلمها مرحل خطوته

والقلب يحذا بنور العلم من هدى ... وقوة العزم للتوفيق تقوته

وفعلك الخير يجذي الدوح معرفة ... وتركك الشر تثري فيك نخوته

فعل الاوامر والطاعات شرعته ... هو التقى يجمع البركات حضرته

واسه في البناء علم يتوق صفا ... وأصله هيبة المولى وخشيته

وفي التقى باطن اكسير سر هدى ... وبالتقى ظاهر تزكو طويته

وكل سر ونور ضاء ثمرته ... يسري من الروح مايبدي بصيرته

ان التقى محدك للنور منبعه ... فوقا وتحتا الذي التقوى عطيته

علم اللدني نتيجة صدق مسلكه ... وفوق الكتاب ومايهديه سنته

ومن تحلى بتقوى الله آن له ... صفو القلوب بماتحويه روضته

اذا صفا القلب جنات من سريرته ... شموس حس لمابدي حقيقته

فيضمحل السوى في سر ذاتك كما | تمحى بقايا رسوم النفس مظنونه
وصف للقلب واصقل سر مرآته | تشهد لنور التجلي فيك مجتنه
وانت مرآته بل انت قبلته | وانت مظهره بل انت جنته
لايعرف السر في الارواح حيث صفا | الا عاقد كست بالله غبطته
يبنى السواء بما تبديه بهجتها | والسر يزهو بما أُمدته منته
هناك كل البقاء حيث التراب صفا | ويشهد وصل المولى قد طاب لذته
وكل ذا قطرة من بحر خير نبي | بحر محيط وعين السر كعبته
وملجأ الخلق في علو وفي سفل | وذخرهم كنزهم ظلمت حجته
فاقتد به في جميع الحال تهد به | عليه فاضت صلاة الله ورحمته
وضوعفت مع سلام دائما ابدا | ماعم باللطف في الدارين منحته
والحمد لله حمدا لائقا بها | م جلاله مدهش للرسل هيبته

تمت

وما وجد بخطه رضي الله عنه

في معرفة النفس والروح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

باب معرفة النفس والروح والقلب وعجايبها :

النفس والروح في اللغة بمعنى واحد ، والنفس ايضا
بمعنى الجسد ، والقلب في اللغة هذه المضغة المعروفة
وقد يعبر به عن العقل وبه فسر الفراء قوله تعالى
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وقال ابن فارس خالص
كل شئ واشرفه قلب . وفي اصطلاح الحكماء ايضا
انه لافرق بين النفس والروح كما قال اهل اللغة
وعند الاطباء النفس قوة كلية مدبرة للبدن
متصرفة فيه في انواع قواه الجزئية ، والروح عندهم
بخار الدم ولطيفه وعند بعض اهل الحقيقة النفس
والروح والقلب بمعنى واحد وهي الارادة المتعلقة
بهذه المضغة المعروفة وذلك المعنى هو المراد بقوله
صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي
القلب . وعند بعض اهل التحقيق من اهل السنة
ان الروح هي الحياة وعند بعضهم هي عين لطيفة
مودعة في هذه القوالب تلازمها الحياة عادة

ولها فراق في حالة النوم ومفارقة البدن ثم الرجوع اليه
حالة اليقظة والانسان هو مجموع الروح والنفس والجسد
وقد سخر الله تعالى هذه الجملة بعضها لبعض والحشر
يكون للجملة وكذلك العقاب والثواب والارواح مخلوقة ومن
قال بقدمها فهو مخطئ خطأ عظيما وقال الامام القشيري
رضي الله عنه النفس في اصطلاح أهل الحقيقة ما كان
معلولا ومذموما من أوصاف العبد وأفعاله واقواله
ويحتمل ان يكون النفس لطيفة مودعة في قالب البدن
وهي محل الأخلاق المحمودة ومثال النفس والروح من الاجسام
اللطيفة والملكية والشياطين والروح اشرف من القلب
والنفس على ثلاثة أقسام النفس الامارة وهي الأخلاق
المذمومة كالشهوة والغضب والكبر والحرص والحسد والبخل
والرياء والنفس اللوامة سيأتي بيانها والنفس المطمئنة
وهي نور من انوار القدس فائض على جوهر القلب و
النفس اللوامة هي النفس المطمئنة اذا تدنست باوساخ

بأوساخ المعاصي تلوم صاحبها على ما فعل ، والنفس معنى
الجسد هو العالم الأصغر وهو انموذج مضطرب بجميع ما في
العالم الاكبر من الآثار العلوية والصور السفلية وفيهما
من العجائب ما لا يدركها الا الراسخون في العلم الى ذلك
وتحت الاشارة الالهية بقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
فنظير الأفلاك السبعة الرأس والبدن والفخذان والساقان
على الترتيب من الاشرف الى الادنى كما في الافلاك فنظير البروج
الاثنى عشر منافذ الانسان وهي العينان والاذنان والمنخران
والفم والسرة والانثيان والسبيلان وكل ما كان من هذه
المنافذ روحا فان احدهما شمالي والآخر جنوبي كما في البروج
فان ستة شمالية وستة جنوبية . ونظير الكواكب
السبعة السيارة القوى السبعة السيارة في البدن وهي
قوة البصر والسمع والذوق والشم والنطق واللمس
والفهم ونظير عقدة الرأس والذنب من الفلك سوء

المزاج وصلاحه بجامع خفائهما وظهور الاثر عنهما بقدرة
الله تعالى وحركات القوى في البدن كحركات الكواكب و
طلوعها وموت القوى كغروب الكواكب واستقامتها كاستقا
كاستقامتها، وامراض القوى كآفات الكواكب والعقل في
الجسد كالشمس والعلم كالقمر كما العلم مستفاد من انوار
العقل كما قيل ان نور القمر مستفاد من نور الشمس والله
هو العالم بحقيقة ذلك . والارواح في البدن كالملائكة
في الافلاك فهذا وجه مشابهة الجسد للعالم العلوي
ووجه مشابهته للعالم السفلي ان الجسد بمثابة
الارض والعظام فيه كالجبال والامخاخ فيه كالمعادن و
البطن كالبحر والامعاء والعروق كالانهار والجداول واللحم
كالتراب والشعر كالنبات والايدي والارجل كالاشجار والاضلاع
والاصابع كالاوراق والوجه كالمشرق والقفاء كالمغرب
واليمين كالجنوب والشمال كالشمال وامام ووراء كالقبول

والادبور كالنار

والدبور والانفاس كالرياح والكلام كالبرق والاصوات
كالرعد والصواعق والفرح كالنور والهم كالظلمة والبكاء
كالمطر والضحك كاشراق الشمس واليقظة كالحياة
والنوم كالموت وايام الصباء كالربيع والشبات كالصيف
والكهولة كالخريف والشيخوخة كالشتاء وكما ان في النبات
ما يغلب عليه بعض الكيفيات ومنها ما هو معتدل
فكذلك في اعضاء الانسان واجزائه وكذلك في
الاجسام ما ينمى وما لا ينمى فكذلك في الانسان ولما
طباع الحيوانات في اختلافها فتوجد كلها في الانسان
ايضا في اختلاف احواله فتارة يكون شجاعا كالاسد
وتارة جبانا كالارنب وتارة بخيلا كالكلب وتارة متملقا
كالهر وتارة وحشيا متكبرا كالنمر وتارة انسيا كالحمام
وتارة محتالا كالثعلب وتارة سليما ساذجا كالشاة
وتارة عجلانا كالظبي وتارة بطيئا كالدب وتارة عزيز

النفس كالفيل وتارة خسيسا كالجمل وتارة جهولا كالحمار
وتارة ذكيا كالفرس وتارة مختالا كالطاووس وتارة أخرى
كالسمك وتارة ناطقا كالهزار وتارة ختالا كالذئب و
تارة حريصا كالخنزير وتارة مشئوما كالبوم وتارة ميمونا
كالببغاء وتارة نافعا كالنحل وتارة ضارا كالفار ومن
شرف الانسان ان الله تعالى خلق جميع الموجودات ولم
يثن على نفسه بخلق شئ منها كما اثنى على نفسه بخلق
الانسان لغرائب صفاته وعجائب ذاته فقال تعالى
الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وقال
تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين إلى
قوله فتبارك الله أحسن الخالقين . وقال بعض اهل
الحقيقة القلب له نور له شعبتان شعبة ممتدة الى
عالم الملكوت وشعبة ممتدة الى عالم الكون والفساد
فله بالشعبة الاولى نسبة الى الملكية وبالشعبة الثانية

نسبة الى أهل الارض وبالشعبة الاولى يصلح معاده و
بالثانيه يصلح معاشه فمتى ادركته جواذب العناية
الأزلية الى لقاء الحق بذوق حلاوة اللذات القدسية
غلبت الشعبة الاولى على الثانية غلبة يحصل معها الت
الفناء من عالم الحس والبقاء في عالم القدس فتصير
مكاشفا لما في العالم العلوى من العجائب والغرائب وتلك
فضيلة يخص الله بها من يشاء من عباده والله ذو
الفضل العظيم . والله اعلم .

تذكرة
المؤمن الصادق والموقن العاشق

وهذه تذكرة المؤمن الصادق والموقن العاشق لسيدنا الامام علي بن ابي بكر
السكران رضي الله عنه ونفعنا به آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل .

الحمد لله الأحد في ذاته الواحد في اسمائه وصفاته
الرفيع درجاته التامة كلماته البينات اياته المطوية
بيمينه ارضه وسماواته الذى بقبضة قدرته وقهر
سطوته جميع تصاريف الأمور الكلية والجبروتية و
الملكوتية الذى ليس في الكونين الا ما اقتضته ذاته و
صفاته واوجبته اسماؤه ونعوته فظاهر الوجود
مظهر حكمته وباطن الوجود مظهر أمره وقدرته
واشهد ان لا اله الا الله ولا معبود ولا مقصود و
لا موجود اعلى الحقيقة في الدارين غير الله تعالى واشهد
ان محمدا عبده الاوفى ورسوله الاصفى وخليله وحبيبه
المصطفى افضل المرسلين والانبياء وقدوة الاقطاب
والاوتاد والابدال والاتقياء وعلى سيدنا محمد وازواجه
وآله وصحبه وذريته وعترته صلواته وسلامه ورحمته
وبركاته ونشوا من الطافه ورضوانه ورأفاته .

وبعد : فقد سألني

وبعد : فقد سألني بعض الاولاد الموفقين والسادة المريدين على تلخيص ألفاظ وجيزة عزيزة في عقيدة أهل السنة وعن مسائل فروعية تتعلق بالعلم والعمل ووصف العبودية فأجبت سؤاله بما يليق بحاله ويطابق مقاله وجعلت ذلك فصولا مسطورة وفوائد منثورة يتلقح بها العقل الواعي والذهن الصافي ويكون تذكرة للمؤمن الصادق والموفق العاشق تعظم به المنفعة ويكون العون من الله والتوفيق منبعه كما قيل الهمة والعزم يأتيان بدرس التوفيق ومن كان لله كان الله له ومن أطاع الله أطاعه كل شئ ومن أطاع الله أطاعه الله قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال الامام النووي وهذا تصريح بأنهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور

لامركب جنود ومشرع انفصام لاموطن دوام فلهذا
كان الايقاظ من أهلها هم العباد واعقل الناس فيها
هم الزهاد والعبادة هي الطاعة على غاية الذل ونهاية
الخضوع، وورد الدعاء هو العبادة وفي رواية الدعاء مخ
العبادة والعبادة والعبودية والعبودة والطاعة والدين و
التقوى والبر والقرب والنهج القويم والصراط المستقيم
والملة الأحمدية والشريعة المحمدية والعهد والوفاء والسنة
والصفاء فهي معاني متقاربة وحقائق وافية ولطائف
شافية ومدارج عالية ومعارج عالية يخص بها الله من
اصطفاه من أهل ولايته ووفاه من اختصه وارتضاه
واعانه ووفقه ورعاه فهم كما قيل يردون كل حين
موردا لم يتوهموه وينزلون منزلا لم يفهموه و
يشاهدون ما لم يعرفوه لا يعرف منازلهم عارف و
لا يصف احوالهم واصف الآمن نازلها ولابسها فقد

التصف بأخلاق القرآن على حسب الامكان وتلك الأخلاق موجبة لرضى الرحمن وسكنى الجنان في الرغد والأمان والنظر الى الديان .

فصل : العلم فضله عظيم وسره جسيم لا تحصى عجائبه ولا تتناهى غرائبه واهمه وآكده ما هو فرض عين عا ينبغي تعين علمه وعمله وهو ثلاثة أقسام القسم الاول معرفة الله تعالى اي معرفة ذاته وصفاته وافعاله ليعرف اولا من يعبد الثاني معرفة ما هو فرض على العبد في ظاهره الثالث ما فرض عليه في باطنه وهو علم القلب المهم المتروك في هذا الزمان وهو مشروح في كتاب احياء علوم الدين وفي كتاب الاربعين الاصول وفي كتاب منهاج العابدين للغزالي وفي كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي وفي كتاب الرعاية للمحاسبي وهو الفقه الكبير الموصل الى الفقه الاكبر والاكسير الاحمر الذي هو علم الكشف المشهور وعلم الحقائق والاسرار والنور

وعلى الجملة فالعلم على الإطلاق بحر فضله طامي وبحر فوائده
على جميع الفضائل سامي وفيض هواطله على الدوام هامي
قال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين وقال
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهو أساس الدين
ورأسمال العارفين ومعدن التقوى واليقين وهو عين
السعادة ومنبع السيادة به حصول كل خير ودفع كل شر
وضير. فصل العلم خزائن كنوز لا تفنى وغناه
باقي لا يشوبه فقر وعنا فالعلم نور والجهل ظلمة و
العلم حياة والجهل موت والجهل نار والعلم ماء يطفى
به نيران النار والعلم أدوية ومراهم شافية والجهل سموم
مهلكة وأسقام متلفة لا تحصى فضل العلم وفوائده
ولا تتناهى بركات نفعه وعوائده وهو بالعمل تزكو
ثمراته وتترادف نفحاته وجذباته وبذلك تشرق
شموس العناية وتبدو بدور الهداية وترد به القلوب

والاسرار مناهل الوصول وتتواصل به جذبات المواهب للخول
ويحصل به كمال السعادة وجمال الحصول وجلاء المقبول

شعر

العلم فيه جلالة ومهابة … والعلم أنفع من كنوز الجوهر
الجهل نار للدين المز محرقة … والعلم ماء لتلك النار يطفيها

قال بعضهم رضي الله عنه:
من جهل اوصاف العبودية فهو بنعت الربوبية أجهل.
ويعنون بالعبودية صفات العبد من الرضا بمقدور الله
و الأدب مع الله وترك التسخط على الله تعا والتسليم لجميع
احكام الله تعالى فلا يتبرم ولا يتضجر ولا ينازع القدر
فهذه صفات العبد اولى العلم والعمل ولما عن فنتعلم ولا
نعمل ونقول ولا نفعل ونستغفر الله عزوجل ويعنون
بالربوبية صفات الرب تعالى من تدبير الأمور والتقدير
وانفاذ المقدور على حسب ارادة القدير والعلو والكبرياء
والعزة والقهر والجبروت والسطوة والاستبداد بالتصرف

في جميع الاشياء ولايكون الا مايشاء ومختصر ذلك إنه
يجب على العبد ان يطيع المولى فيما نهى و أمر ويرضى بما
قضى وقدر وقد جمع المعانى هذا المختصر .

فصل في الجهاد والمجاهدة قال الله تعالى:
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال تعالى
ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه وقال تعالى واتقوا
الله ويعلمكم الله وقال صلى الله عليه وسلم نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . وقال
صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل
الا وان سلعة الله غالية الا إن سلعة الله الجنة وقال
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر . فأول ماينبغي
للعبد في المجاهدة ان يبذل وسع طاقته وغاية مجهوده
في المحافظة على اركان الاسلام وقواعد الايمان ومراتب
الاحسان وفي التقوى ظاهرا وباطنا ممتثلا ممتثلا لجميع

الأوامر فرضًا وندبًا ومجتنبا لجميع المناهي حرامًا وكراهة
مع المحافظة على الاوقات الأربعة المباركة التي هي اطراف
الليل واطراف النهار وهي ما قبل طلوع الفجر وما قبل غروب
الشمس وما بعد صلاة الصبح وما بين المغرب والعشاء فيحيي
تلك الاوقات بالقرأة والاذكار والدعوات والتسبيحات والصلوات
فيما يباح فيه الصلوات دون ما يكره وعما ينبغي عليه الصلوات
الخمس والجمعة بكمال طهارتها وشروطها واركانها وواجباتها
وسننها وآدابها وخشوعها وخضوعها وتضرعها.
وعما ينبغي المحافظة عليه قيام الليل ولو اربع ركعات او ركعتان
وخصوصا النصف الأخير او الثلث الأوسط او وقت
السحر او ما بين العشائين وعما ينبغي المحافظة عليه صيام
الاثنين والخميس وأيام البيض وعشرة ذي الحجة ويوم
عرفه لغير الحج ويتبع رمضان بست من شوال وعما ينبغي
المحافظة عليه بر الوالدين وطاعتهم وصلة الارحام والقرابة

ولو يكن الاذى عنهم وكذا الاحباب والاصحاب والاخيار والجيران وملاحظة السؤال ولو رطيب الكلام وقليل الطعام وعليك بزيارة الانبياء والاولياء والصالحين والاخيار احياء واموات والدعا لجميع المسلمين خاصهم وعامهم بظهر الغيب وعليك بصحبة الصالحين ومحبتهم وخدمتهم والتوجه الى الله بهم جلبا ودفعا وتوقير الكبار ورحمة الصغار والاحسان الى اليتيم والمسكين ومما ينبغي الاعتناء به ذكر الله لا اله الا الله سبحان الله القادرة لشرا لنفسه من الله له ولمن اراد . ومما ينبغي الاعتناء به حفظ القلوب بمحبة علام الغيوب وحفظ الاعضاء السبعة عن جميع المناهي والمكروهات وتزيينها بوظائف الطاعات مع الصدق والاخلاص وتصحيح النيات مع الاستغراق بذكر الله تعالى في جميع الحالات ومع ملازمة التوبة بشروطها ومع الاستغفار بحضور قلب وندم وحقيقة اعتراف

فصل : في قول الشيخ أبي الغيث الحسن والحسين حجاب
عن الله تعالى . قال الشيخ اليافعي رضي الله عنه فهو اشارة
الى الحجاب الجبلي الذي هو طباع النفس وصفاتها وتعلق
حسها بمحسوسها وهو عالم الملك الذي هي فيه فاذا
ذهب حسها ومحسوسها بفنائها عن صفاتها وعالمها
برز لها عالم الملكوت وشاهدت نور جمال الملك الحي القيوم
الذي لا يموت وذلك لا يكون الا بجذبة من المولى وعناية
والا فلا يقدر يتخلص من صفات نفسه ابدا بغير عناية لانه
لا يرى الملكوت حتى يموت ويحيا باحياء ذي العزة والجبروت
ولا يموت الموتة المشكورة حتى تحصل الجذبة المذكورة
التي تمحو صاحبها فتغيبه عن الاكوان فيفنى ويدهش
وينسى عالم ما يكون وما كان انتهى . — شعر

أريد من الاله خفي لطف ... يحاماني بجذب من عطاء
هو الملك الجواد بكل رضي ... يسامحني ويعطيني رضاء

فصلٌ في ألفاظ جميلة وكلمات كلية تشتمل على عقيدة
اهل السنة من الائمة السادة والمشايخ القادة اهل السنة
والجماعة فاقول بلساني معتقدا بقلبي ومصدقا بجميع جناني
آمنت وصدقت بان الله تعالى شيء ليس كمثله شيء لا يشبه
شيئا من المصنوعات ولا يشبهه شيء من المخلوقات في ذاته المقدسة
وصفاته القديمة المنزهة وافعاله الوطيدة منزهة عن كل نقص
وحدث وتغير وزوال متوحد بجميع الجمال والجلال والكمال وهو تعالى
موجود قديم بلا بداية ابدي بلا نهاية حقيقته مخالفة لكل حقيقة
اذ ليس كمثله شيء فليس بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا حد
لا ثاني معه احد في ذاته المقدسة وصفاته المنزهة
عن النقص والحدوث منها كلامه ومنه القرآن فيه
ذلك على انه غير مخلوق وما سوى الله تعالى محدث والمحدث
مسبوق بالفاعل بالضرورة عقلا ونقلا والقديم
لا يكون مسبوقا فثبت قدمه وحدوث العالم لم يزل

وحده وصفات

وحده بصفات الجلال والجمال ازلا وأبدا وعلى الجملة فكل
ما سوى الله تعالى وصفاته العلى فهو خلقه وصنعه وفعله
وهو المفتقر عنه بالعالم لا يستغنون عنه طرفة عين ولا
دونها لا واجب لهم عليه ولا محصى ولا مانع لما لا يريد بل الثواب
منه فضلا والعقاب منه عدلا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
ابدع العالم بلا حاجة ولو شاء ما خلقه ولم يحدث به حادث
فعال لما يريد، القدر خيره وشره منه كل يوم هو في شأن
في أفعاله لا في ذاته وصفاته، علمه شامل لكل شيء و
قدرته لكل مقدور، وما علم انه يكون اراده وما لا فلا
صفات ذاته عينها فعله من علم وقدرة وحياة وارادة
وكلام وسمع وبصر لا يمنعها بُعد ولا حجاب اذ الصنعة
تدل على وجود الصانع وتدل ايضا على ارادته وقدرته
وحياته وتدل إحكامها واتساقها وانتظامها على
علمه ويدل العقل ايضا على بقية صفات الكمال لان

الخلق عنها نقص والنقص على الاله تعالى محال فثبت ان واجد الوجود ومبدع كل موجود لابد ان تكون له صفات كمال ذاتيه وفعليه يستحق احدهما بحق اللاهوتية والاخرى من حيث افعاله وصنعته لان ذرات الوجود شواهد على انه الباري الاله المصوّر .

وفصل وان الانبياء والرسل حق وان ما جاؤا به وارسلوا به حق وان الملائكة حق وان الموت وسكراته حق والقبر وعذابه حق وسؤال الملكين حق والبعث حق والصراط حق والميزان حق والجنة حق والنار حق والصحابة كلهم عدول محفوظون وبركات الوحي والتنزيل محفوظون . ثم اقول في ايات الصفات واخبارها آمنت وصدقت بما قال الله ورسوله على ما اراد الله ورسوله ويعلم الله ورسوله وبما يليق بكمال الله وقدسه وجلاله وجماله . واقول ايضا

في جميع العقائد والتوحيد مجملا ومعمما ومفوضا ومسلما .
اللهم اني اومن واصدق بما تعلم انه الحق عندك وابرأ
اليك بما تعلم انه الباطل عندك فخذني مجملا وادركني
بالتيسير .

شعر

الهي سلمت الامر مفوضا اليك بعقد في العقائد مجملا
الى علمك المحجوب عن كل كائن وفي الغيب فاحفظني وكن لي مكملا
فكن لي الهي بالانابة ناصرا وللحق سددني وللحال جملا
ومن بختم الحال في غير فتنة باحسن حال عز في كل ما حلا

فصل : قال الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام :ـ
ومن امارات السعادات اتصاف العبد بالايمان وطاعة الملك
الديان والايمان باعتقاد المكلف ما يترجمه لسانه من قول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تتضمن
اربعة اشياء لابد من اعتقادها وهي اثبات ذات الالوهية
الاله سبحانه واثبات صفاته واثبات افعاله .

والتصديق بما جاء عنه على ألسنة رسله صلوات الله وسلامه
عليهم. اما ذات الله سبحانه فهو العلم بانه موجود حق
واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
ليس كمثله شئ وهو السميع البصير واما الصفات فهي
بانه حي عالم مريد قادر قدير متكلم سميع بصير واما
الافعال فالايمان بانه لا موجود سواه الا هو حادث بفعله
خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم وآجالهم لا يتصور منه
ظلمهم ولا يجب عليه لاحد حق وانه بعث الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لمن يشاء من خلقه وختم الرسالة
بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فبعثه الى الاسود والأحمر
وجعله سيد البشر والزم الخلق تصديقه في كل ما أخبر
فمن اعتقد ما ذكرناه اعتقادا جازما فهو مؤمن وليس
بمكلف على البحث عن حقائق هذه المعتقدات ولا بتعلم
الادلة التي حررت لذلك وهذه اقوال اكثر العلماء رضي

الله عنهم

الله عنهم وتعقبا بهم ولا مبالاة بمن اوجب ذلك على المكلفين
لمراغمته لما عليه الجمهور . واما طاعة الله فهي التقرب الى الله
بامتثال اوامره ايجابا وندبا واجتناب نواهيه كراهة وحظرا
اى حراما ولابد من قصد التقرب في جميع الاشياء اما
اعتباره في الواجب والمندوب فمعروف واما في المحظور والمكروه
فلابد ان يقصد بتركهما التباعد عن شؤم مخالفة الله
ليكون مطيعا لله تعالى مثابا على ذلك فتاركهما من غير هذا
القصد سالم من العذاب والتوبيخ والعتاب ولكنه غير
مثاب على تركه والمباحات اذا صحت فيها النية في الفعل و
الترك من جملة الطاعات وتفاوت درجات اهل السعادة
لا ينحصر واسعد الخلق بقرب رب العالمين الانبياء والمرسلون
والاولياء العارفون ثم العلماء العاملون ثم الصالحون ثم
المؤمنون المخلصون ولا يشك عاقل ان العارفين بما يجب
لله من اوصاف الجلال ونعوت الكمال وبما يستحيل عليه

من النقصان افضل من العارفين باحكام الله فالعلم بالله
وبصفاته افضل واشرف من العلم بكل معلوم وصفة الولي
العارف هو من عرف الحق باسمائه وصفاته ثم صدق الله
في جميع معاملاته ثم تنقى عن اخلاقه المذمومة وآفاته
ثم طال بالباب وتوقف بخطى من الله بجميع اقباله وصدق
الله في جميع احواله وانقطع عنه هواجس نفسه ولم يصغ
بقلبه الى خاطر يدعوه الى غيره فاذا صار من الخلق اجنبيا
ومن نفسه بريئا وصار محدثا من قبل الحق بتعريف اسراره
فيما يجريه من تصاريف اقداره فعند ذلك يسمى عارفا و
حالته معرفة . واعلم ان القرب على وجهين حسي و
معنوي فالحسي هو قرب المسافات التي تقطع بالاقدام و
ليس هو مقصودنا والذى نريد هو القرب المعنوى فقد
يراد بقرب العبد من ربه القرب من جوده واحسانه
المختص بالمؤمنين وان يحاسن المتقرب اليه معاملة من

من تقرب اليه بالطاعة والتعظيم وقد يراد بالقرب قرب
العبد من ربه بالصفة ويتصف العبد بما يمكنه من أوصاف
الرب وقد ورد الحث على ذلك وقيل تخلقوا باخلاق الله.
واسماء الله كلها يصلح ان تخلق بها الا والحدانه للتعلق
لا للتخلق وهو اسم الله وبالأوصاف يكون العبد ربانيا أي
قريبا من الرب. فصل والقرب من الله تعالى على ثلاثة
اقسام مستحيل وواجب وجائز والمستحيل القرب بالذات
اعني من الدنو والقرب المكاني والواجب القرب بالعلم والرؤية
اللذين هما من الصفات قربا عاما في جميع المعلومات والمرئيات
والجائز القرب بالدعوة والرحمة اللذين هما من الافعال قربا
خاصا باهل الاصطفى والسؤال وقيل القرب وصف ذاتي
لله تعالى فيه معنى الاضافة العامة والخاصة فاذا كان
معنى قربه شهوده واطلاعه فهو مضاف الى كل الوجود
واذا كان معناه لطفه وعطفه فهو مختص بمن تولاه.

القُرْبُ مرتبة جلت وقد عظمت　　سوى التصوف في حرمها عاجمعت

القُرْبُ ذو درجات في مسالكه　　قد دق معنى لها تخفا وقد لطفت

هو التصوف حقا في تحققه　　وهو البقاء في لقاء في سكله نظمت

هذا العبودة والتقوى وطاعته　　صفو اليقين وما انمحت وما جذبت

فاطلب من الله عونا من عنايته　　ومحض جود وتوفيق عا كسبت

ه ه ه

واعلم ان انكسار القلب وتواضعه هي الحالة التي يعبّر عنها بالتضرع الى الله تعالى والخضوع له .

اخضع لربك واخشع في تضرعه　　وضع لنفسك كي تحظى برفعته

ان التواضع هو وضع النفوس فلا　　ترى لنفسك قدرا في تواضعه

فلا تراك لادنى الفضل اهل له　　وان كان بنبض لو غنى ودعه

واشكره في كل حال وارض حكمته　　وسلم الامر فوّض حكم قدرته

غيره

وارجع اليه بما تحوى وتجمعه　　وما جرى في جميع الكون وارتفعا

فوض وسلم ورد الامر اجمعه　　الى الاله وكن للشرع متبعا

وصف سرك من رجس ومن دنس   واستبدل الخلق المحمود أجمعا

والحمد لله حمدا دائما ابدا   بما يليق بمجد الله وانتفعا

ثم الصلاة مع التسليم دائمة   ما لاح برق وما غنت بين النخا

وآله ثم صحب مع سلالته   وعترة مع جميع الاهل والتبعا

غيره

الله ربي موضح الآيات   نفي السوا لكماله اثبات

أدم بنطقك في نفي واثبات   اثبت الهك مع وصفه مع لذات

الله لا غيره هناك حقيقة   والكون محو نحن نحيات

تمت الوصايا وبسائر النصائح .

الاثنين ٧ جماد اول ١٤١٣ هـ   بتوفيق الله   الموافق ٢ نوفمبر ١٩٩٢ م

زاوية الشيخ علي بن ابي بكر بتريم

منار مشرق للعلم منذ أسسها وحتى اليوم تولى التدريس فيها سلالته ابناؤه واحفاده منهم أولاد منصبنا شهاب الدين الحبيب عبد الله بن علي وعبد الرحمن محمد المشهور باعلوي وقد جدد بناءها السيد الشريف ابوبكر بن علي بن شهاب الدين عام ١٣٥١ هـ وهي مشهورة بالفتوحات . لزمها الحبيب محمد بن علوي السقاف صاحب مكة بإشارة شيخه سيدي محمد فحصل له فتح عظيم في العلوم .

فهرست مخطوطة مجموع وصايا الشيخ علي